

محضر الجلسة 406

التاريخ: الثلاثاء 5 رمضان 1425 (2004/10/19)

الرئاسة: السيد عبد الرحمان لبدك الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات ابتداء من الساعة العاشرة وخمسة وثلاثين دقيقة صباحا.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية.

السيد عبد الرحمان لبدك رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين تخصص هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وأود في البداية وقبل الشروع في معالجة جدول أعمال هذه الجلسة أن أتقدم إليكم بخالص التمنيات واليمن والبركات بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم أعاده الله على بلادنا بقيادة أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله بالرفاهية والمزيد من السداد والتقدم وعلى سائر الأمة الإسلامية بالخير والسعادة والهناء.

هناك طلب إحاطة ورد من فريق العهد، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمالنا اليوم أعطي الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات وإعلانات، تفضلوا السيد الأمين.

السيد محمد سعدون أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإخوة المستشارين،

المراسلات الواردة على المجلس للإعلان عنها، توصلت رئاسة المجلس بقرار من المجلس الدستوري يحمل رقم 591/04 م.د بشأن الطعن الذي قدمه السيد عبد المنعم البارودي ملتصقا فيه بإلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري بتاريخ 6 أكتوبر 2003 لتجديد ثلث أعضاء مجلس المستشارين في نطاق الهيئة الناخبة

المكونة من ممثلي الجماعات المحلية لجهة تازة- الحسيمة-تاونات وأعلن على إثره انتخاب السيد شعيب حميدوش عضوا بمجلس المستشارين.

وقد قضى المجلس الدستوري برفض طلب السيد عبد المنعم البارودي الرامي إلى إلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري يوم 6 أكتوبر 2003.

عدد الأسئلة الشفهية: 36 سؤالا.

عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد.

كما توصلت رئاسة المجلس باستقالة السادة المستشارين الآتية أسمائهم من فريق العهد ويتعلق الأمر بالسادة: المستشار المحترم الحاج إسماعيل قيوح، المستشار المحترم الحاج محمد آيت مبارك، المستشار المحترم الحاج العربي سديد.

كما توصلت رئاسة المجلس باستقالة المستشار السيد عبد العزيز لقريعة من فريق الاتحاد الدستوري.

كما توصلت رئاسة المجلس من السيد روجي فتوح رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بمراسلة تتعلق بخطورة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وتحديدًا في قطاع غزة بسبب توسيع جيش الاحتلال الإسرائيلي لنطاق عدوانه بشكل غير مسبوق ضد سكان وأبناء القطاع، وقد تضمنت الرسالة تفاصيل حول ما تقوم به آلة الحرب الإسرائيلية من هدم المنازل والمؤسسات وتجريف المزارع والمزروعات وتدمير متعدد للبنية التحتية، وشبكات الماء والكهرباء والاتصالات.

ومن شأن هذه العمليات تضييق المراسلة أن تقود إلى مزيد من الحقد والكرهية بين الشعوب، كما تدعو المراسلة كافة البرلمانيين من أجل التحرك الواسع في كافة المحافل الدولية، لممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها ومجازرها الدموية.

كما تؤكد المراسلة على تمسك الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية بخيار السلام، والتفاوض وتدعو إلى إنقاذ هذا الخيار، خيار السلام الذي يعتبر مدخلا حقيقيا للأمن والاستقرار بالمنطقة. كما توصل رئيس مجلس المستشارين بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، تتعلق بجلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 19 أكتوبر 2004.

سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد، طبقا لمقتضيات المادة 300 من النظام الداخلي لمجلسكم الموقر ونظرا للالتزامات حكومية طارئة للالتزامات حكومية طارئة تخصه، يشرفني أن أبلغكم طلب السيد وزير الصحة بتأجيل تقديم السؤال الشفوي الوحيد الموجه إليه خلال

كنتفهمو، غير الله يخليك القرار تيرجع لنا حنا، حنا كنتلبو باش السؤال ديالنا بيرمج مباشرة وتلقاينا الأسبوع المقبل، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق، إذن قبل الشروع نعطي الآن الكلمة للسيد رئيس فريق العهد.. نقطة نظام؟ تفضل.

المستشار السيد محمد الخضوري:

حنا طرحنا سؤال آني، معنى سؤال آني معنى أن الوقت محكم فيه هاد الوقت اللي طرحنا فيه السؤال هو وقت مهم لطرح الأسئلة باش الرأي العام يعرف هاد الشي، وكان لازم- كما جرت العادة- يكون هناك نيابة ديال وزير آخر، الحكومة عندها واحد التمثيلية، الوزراء كيعرفوا المشاكل الكبيرة، حنا طرحنا سؤال مهم، والتوقيت ديال طرحو مهم، لهذا حنا متشبثين بالسؤال ديالنا أنه يكون آني وتكون واحد النيابة، فرجاء أنكم تعطونا وقتاش غادي يطرح هاد السؤال كذلك في نفس الاتجاه الأسبوع المقبل ولكن غادي يكون الوقت مشي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق، إذن الملاحظات سجلت، نعطي الكلمة الآن للسيد رئيس فريق العهد، في إطار الفصل 128 بناء على الملتمس الذي تقدم به في شأن إحاطة المجلس علما، ومن خلاله الرأي العام الوطني.. السيد رئيس فريق العهد.. وردت على الرئاسة كذلك في إطار الفصل 128، طلب من السيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية في شأن إحاطة المجلس علما، تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

...واقصاء فرق المعارضة بمجلس البرلمان، فالسمعي والبصري في بلادنا يقتصر على أعضاء الحكومة وبعض البرامج لفئة سياسية محظوظة التي تسيير في فلك الحكومة تحت غطاء عناوين شتي، وتحت حوارات لا تمت في واقع المواطنين بصلة، فالسمعي البصري في ضفة وواقع المواطنين في ضفة أخرى.

وها نحن اليوم على أبواب دراسة مشروع السمعي البصري فقد أكد الوزير أن الديمقراطية والإنصاف وإعطاء الفرصة للأخر والأخلاق هي أسس هذا المشروع القانون، فكيف نبدا موسما سياسيا حافلا

جلسة يومه الثلاثاء 19 أكتوبر 2004 إلى جلسة أخرى قادمة.

وفي نفس الموضوع وبعد، نظرا للالتزامات حكومية طارئة تخصه يشرفني أن أبلغكم طلب السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري بتأخير تقديم السؤالين الشفهيين الأنبيين الموجهين إليه خلال جلسة يوم الثلاثاء 19 أكتوبر 2004، وكذا باقي الأسئلة الشفهية التي تخصه إلى حين التحاقه بمقر البرلمان. كما توصل السيد الرئيس بطلب سحب سؤال شفوي من جدول أعمال الأسئلة الشفهية:

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، يشرفني أن ألتمس من سيادتكم سحب السؤال الشفوي التالي: مننديات الإصلاح ومتطلبات النهوض بالقطاع التربوي والتكويني للمستشار السيد عبد السلام بلفشور الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر من جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 19 أكتوبر 2004 وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، إذن حضرات السادة المستشارين نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة عدد الأسئلة 20 تم طلب سحب سؤالين، إذن عدد الأسئلة المتبقاة 18 سؤال.

الجزء الأول من جدول الأعمال يتضمن 5 أسئلة آنية موزعة على كل من وزير الفلاحة والتربية الوطنية. وبناء على الطلب الذي سبق أن تلاه السيد الأمين قبل قليل الموجه من طرف وزير العلاقات مع البرلمان في شأن ملتمس من طرف السيد وزير الفلاحة بتأخير الأسئلة المتعلقة بهذا القطاع نظرا لظروف طارئة، فإننا نشرع بالقطاع المتعلق.. نقطة نظام؟ تفضل السيد.

المستشار السيد سعيد التدلاوي:

شكرا السيد الرئيس، غير حنا كنتفهمو الظروف الطارئة، كنتفهمو القرار ديال السحب، كلمة قرار سحب حنا على الأقل اللي كيغنينا الأمر بالسؤال بغينا نعرفو الجلسة العامة أشنو غادية تقرر، واش سيبرمج يوم الثلاثاء المقبل أم ما هو مأل الأسئلة ديالنا، تسحب لا، حنا ما كنسحبوش السؤال ديالنا، كان يمكن الوزير ينوب عليه وزير ماشي مشكل هذه جرت بها العادة غير حنا ماشي مشكل، مادام السيد الوزير متشبث يجي يجاوب هو حنا كنتفهمو، والظروف الطارئة حنا

فتلك الأمم ما تلبث أن ترصد لهذا القطاع كل الإمكانيات المادية والبشرية والفكرية لتطويره. وقطاع التعليم في المغرب وإن كان يعيش مرحلة انتقالية من خلال التطبيق التدريجي لميثاق التربية والتكوين غير أنه لا يزال في الظرفية الحالية يعاني من اختلالات عدة نرجعها بالأساس إلى المنهجية الحكومية المتبعة في التعامل مع قضايا التعليم ورجالاته، تلك المنهجية التي هي أقرب لـ *monologue* من أية منهجية تشاركية وتساورية. ولأجل هذا نرى اليوم أن الاحتجاجات والوقفات باتت أمرا مألوفا عند رجال التعليم وعند من سواهم من الفاعلين في الحقل التربوي لما يتعلق الأمر باحتجاج يخص مطالب قابلة للنقاش أو يصعب تحقيقها، فنحن قد نقبل رغبة الوزارة في فتح مفاوضات قصد تقريب الرؤيا عن المدى المتوسط أو البعيد.

غير أن ما لا نستطيعه أن تظل حقوق مشروعة بقوة القانون معلقة أو أكثر من هذا مهمة كما هو الحال بالنسبة لوضعية نساء التعليم الراغبات في الالتحاق بأزواجهن، فكيف يعقل أن يعمل التعليم على تفريق العائلات عوض القيام بدوره الحقيقي والأساسي أي بناء الأسر والمجتمعات؟

السيد الوزير، لا يمكن لرجال التعليم أن تشتغل في ظل الاستقرار العائلي والمادي، وأبعد من هذا وذلك الاستقرار المعنوي، لأبد أن نشعر هؤلاء الجنود المسؤولين عن أمننا وعن أبنائنا التربوي والأخلاقي والثقافي لأبد أن نشعرهم بعناية خاصة بقضاياهم وأوضاعهم، ولهذا نطرح التساؤلات المباشرة التالية أملين أن نجد إجابات مباشرة في ذلك منكم السيد الوزير:

ماذا تنوي الوزارة القيام به كمعالجة لملف التحاق نساء التعليم بأزواجهن؟

كم هو عدد الطلبات التي توصلت بها الوزارة إلى يومنا هذا؟ وما هي وضعية هذه الملفات حاليا؟
ألا ترون أن معالجة مثل هذه الملفات لأبد أن تباشر قبل الدخول المدرسي حتى لا يصبح أطفال التعليم الضحية الكبرى؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

قبل إعطاء الكلمة للسيد الوزير، هناك سؤال آني في نفس الموضوع حول الالتحاق بالأزواج للسادة المستشارين: محمد طربيش، أحمد الديبوني، سعيد التلاوي، محمد السلامي، عبد السلام الودي، الميلودي

بالأحداث ولا يكون لهذه المبادئ بلورة حقيقية على أرض الواقع؟ إذن السيد الرئيس نحن نتساءل هل هو إقصاء ممنهج لفرق المعارضة في البرلمان؟ حيث كئشوفو الشاشة ها رمضان وصل وملي كئشوفو الشاشة ما كئشوفو المعارضة غائبة، وحننا نتشبت بحقنا في الإعلام، بحقنا لأن المعارضة الوطنية لها دور أساسي اللي خصها تلعبه. لهذا سيدي الرئيس، مرة أخرى ننادي ونناشد الوزير المكلف بالإعلام في بلادنا باش ينصف فرق المعارضة لأنه لا وجود لها وهاد الشي حنا بدينا كئشكو ياكما يكون هاد الشي ممنهج. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق إذن نشرع في... تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس،

الله يخليك... لأن كاين التسجيل، الفريق الديمقراطي فران وقاد بحومة، فرق المعارضة ما كئشوف عليها أحد، أنا فريق معارض وراني ما طالبت لا بإعلام ولا شيء، إذن أنا أطلب ممن رئيس الفريق المحترم باش هاد الخطرة لا بغى يدوي يدوي على راسو ما يدويش على فرق المعارضة حتى يتفق معهم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن سجلنا الملاحظة ديالكم السيد رئيس الفريق، ونشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفوية ونبدأ بقطاع التربية الوطنية والتعليم، السؤال الأول والثاني يتناول نفس الموضوع: إلحاق نساء التعليم بأزواجهن، نستأذن المجلس الموقر لنستمع أولا للعرضين المتعلقين بالسؤالين، وبعد ذلك نتلقى أجوبة السيد الوزير.

إذن السؤال الآني الأول الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر في موضوع: وضعية نساء التعليم الراغبات في الالتحاق بأزواجهن، للمستشارين السادة: أحمد بناء، أحمد بومكوك، محمد الشافعي، وأحمد النماوي، تفضل السيد المستشار السي أحمد، تفضلوا.

المستشار السيد أحمد بناء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

يعتبر قطاع التعليم من أهم القطاعات الحيوية التي تضطلع بالدور الأهم في تقدم الأمم وازدهارها، ولهذا

وأساسي: قانون الشغل. الحكومة الحالية حكومة الحوار، وحكومة الجراة في فتح كل الملفات الصعبة والشائكة، وهذه المنهجية نعتمدها كذلك على مستوى قطاع التعليم، مع شركائنا الاجتماعيين، هناك اتصال أسبوعي بشركائنا الاجتماعيين، ونخبرهم بكل شيء ويشهدون بذلك، والحركة الانتقالية التعليمية لم تتم بكيفية إدارية فوقية تقنية لأننا نعتمد معايير تكون موضع اتفاق مع شركائنا الاجتماعيين، وعلى رأس هذه المعايير الالتحاق بالزوجات أو بالزوج أي ما نسميه الآن بالتجمع العائلي، لكن أذكر السيدة والسادة المستشارين بأن الوزارة تدبر سنويا 70 ألف طلب، أي أستاذ على 4 كل سنة يطلب أن ينتقل إما داخل الجهة أو من جهة إلى جهة، فتصوروا معي كيف يمكن أن نلبي 70 ألف طلب، ونجتهد ونعمل على أساس المعايير المتفق عليها لتلبية أكبر عدد من الطلبات التي تكتسي طابعا اجتماعيا.

ما هو الإكراه؟ النقص في المناصب الشاغرة وعدد كبير من هذه الطلبات تهتم المدن، أي الأماكن التي تنتصف بفائض وليس بعجز. القليل هم الأساتذة الذين يرغبون بالالتحاق بمناطق تعتبرها مناطق صعبة مثل زاكورة، مثل شيشاوة، مثل الشاون، إلى غير ذلك. فمصلحة التلميذ هي كذلك من الأسبقيات، ولا يمكن أن تدبر بعض العشرات الملفات الخاصة لأن هذا النوع من التدبير لا يساعد على حل مشاكل الأسرة التعليمية بأجمعها وسنشكك في مصداقية النتائج العادية، سنشكك في صلاية نتائج الحركة العادية.

إذا لبينا بعض الطلبات والطلبات الأخرى من سيدافع عنها؟ لذلك أطلب من السيدة والسادة المستشارين بقدر ما أفهم وأنا معهم، الجانب النفسي، الجانب الاجتماعي، بقدر ما يجب أن نتفهم أن الوزارة تدبر شأن الأسرة التعليمية، لا الشؤون الخاصة، وأن مصلحة التلميذ هي فوق أي اعتبار.

وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسادة المستشارين في إطار التعقيب على الأجوبة. السي بنا.

المستشار السيد أحمد بنا:

أولا شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير دائما نكن لك الاحترام والتقدير الكبير، حنا الوقت فاش وضعنا السؤال ما جيناش طلبناك على أي كان، ويمكن لك تقولها لي في وجهي تقول لي. أنني

عفوت، محمد هلال، ومحمد العقاوي، تفضلوا السي طريش.

المستشار السيد محمد طريش:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

سؤالنا يتعلق حول موضوع الالتحاق بالزوج. كما هو معلوم من بين أولويات الاستقرار والعتاء والعيش الكريم، ولعل الشتات الأسري الذي تعاني منه بعض الأسر التعليمية والمتسبب في مجموعة من المشاكل الزوجية كالطلاق والتباعد، بالإضافة إلى انعدام شروط الممارسة التربوية والتعليمية، وينعكس ذلك سلبا على التلاميذ من ناحية التحصيل والمعرفة، وكذلك على الأطر يعني التربوية من الناحية النفسية ومن الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

ومن هذا المنطلق أسائل السيد الوزير عن ما هي المعايير المعتمدة من طرف وزارتك للقيام بهذه الالتحاقيات؟

وهل هناك في الأفق حل لهذه القضية الكبرى أو ما نسميها بالمعضلة الكبرى في حق رجال ونساء التعليم؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر للإجابة على أسئلة السادة المستشارين، تفضلوا السيد الوزير.

السيد الحبيب المالكى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

أغتنم هذه الفرصة لأقدم لكم جميعا بأصدق متمنياتى بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وبدون شك أن الحوار معكم سيكون جد مثمر، وبهذه المناسبة أود أن أقول للسيد النائب المحترم أن المنهجية المعتمدة من طرف الحكومة الحالية هي منهجية الحوار في كل الملفات والقضايا الكبرى، ولست في حاجة للتذكير باتفاق 28 يناير مع المركزيات النقابية للسنة الحالية وكذلك ما تقوم به الحكومة مع المركزيات النقابية فيما يخص التغطية الصحية، وكذلك فيما يخص ملف شائك

دبرأتش هاد الأمور هادي وما وفرأتش يعني الأطر الكافية لسد الفراغ ولسد يعني الثغرات:

ما تكلمناش السيد الوزير على حقوق الطفل، أين هي حقوق الطفل من التثنتت الأسري، أش من طفل الآن بقى لنا ملي أبوه مثلا في طنجة وأمه في أكادير؟ أش من حقوق الطفل الآن كائنة؟ حنا ما تكلمناش، ما ناقشناش الموضوع ديال حقوق الأسرة، من المنظور الإسلامي والمنظور الاجتماعي ومن المنظور الوطني، وما تكلمناش على حقوق المرأة، يعني هذه الأمور كلها تتغيب في حضور هاد المشكل ديال التباعد بين الأزواج، إذن هاد المشكل ديال الحركة الانتقالية الوزارة إلى بغات يعني تحلها راه بإمكانها تحلها، راه بإمكانها توفر أطر تربوية كافية باش تكون مشاركة أكثر، ولما تكون أطر موجودة يمكن تحريك عدد أكبر ديال نساء ورجال التعليم. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، إذن شكرا السيد الوزير. ننقل الآن إلى السؤال الموالي في نفس القطاع الدخول الجامعي للمستشارين السادة: محمد الأنصاري، عبد الكريم النصيري، باسيدي أكومي، الطاهر الفيحالي. تفضلوا السي الأنصاري.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

الأخت والإخوة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

إذا سمحت لي وباختصار شديد، هاد السؤال موجه إلى السيد الوزير المختص بخصوص الميثاق الوطني للتربية والتكوين، هاد الميثاق الذي يحدد الأهداف المنوطة بتنمية النظام التربوي خلال العشرية 2000-2009 والذي دخل في هذه السنة حيز التطبيق بالنسبة للتعليم الجامعي. وكما يعلم الجميع أن هناك عدد كبير من مؤسسات التعليم العالي والجامعات المنتشرة في جل المدن المغربية وأن النظام لا التربوي ولا الإداري قد عرف عدة تغييرات هذه السنة باعتبار أن هناك تغيير جذري فيما يخص تقليص السنوات الدراسية بالنسبة للتعليم الجامعي. بالإضافة إلى الأحياء الجامعية وكذلك ما يطالب به بعض الأساتذة الجامعيين بالنسبة لتغيير ما يسمى بكلمة المستخدم بالنسبة للقوانين المطبقة. حنا على كل حال بغينا نستغل هاد الفرصة وفي نطاق سؤال أني لنفسح المجال للحكومة في اسم السيد الوزير

طلبت منك تنقل أستاذ أو معلم أو كذا، لا أبدأ، وأنا ماشي هو هذاك النوع. هادي وضعية اجتماعية كيغاني منها جميع الأساتذة والمعلمين والمعلمات بالأخص، لأنه المرأة هي اللي كتغاني أكثر، إلى حنا المدونة ديال الأسرة اللي جات من العبقرية ديال محمد السادس من أجل إصلاح الأسرة والوصول بالأسرة المغربية إلى مستوى يكون يعني يشرفها، هذا هو السبب اللي جعلنا نطلب منك أنك تعطينا الوضعية الحالية فيما يخص الالتحاق بالأزواج، لأنه كنعرفو معلمات في مناطق نائية اللي تزوجوا هادي عامين وثلاثة سنين واللي تزدادوا عندهم أطفال، اللي بحرى ولدوا وهي في قنت وراجلها في قنت وهذاك المدخول اللي هو، ما كنهديروش على الدخل المادي، الدخل المادي هذا هو حد الدولة هاد الشي علاش قدرات تدير.. كيف قلتو في الكلمة ديالكم أنكم تعطيوهم الأسبقية، الحالات الاجتماعية هما هادو، ماشي الزبونية، ماشي الناس اللي كيدافع عليهم كيف قلتو النقابة واللي ما داخلش النقابة، واللي ما كيغرفش النقابة، يهضم حقه، المواطنين سواسية سواء المنخرطين أو غير المنخرطين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد المستشار

السي طربيش في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد محمد طربيش:

السيد الوزير المحترم، أنا أشكرك على الإجابات اللي هي حقيقة ما شفأتش الغليل ديالنا في هاذ الأسئلة لأن الجواب يعني ما كانش في صلب الموضوع وهو البحث عن حل ناجع لحل هذه المعضلة اللي هي الالتحاقيات بالأزواج، يعني قلتو بأن الملفات ديال المشاركين حوالي 70 ألف مشارك ومشاركة اللي استفادت من هاد الحركة، صحيح هاد الشي كايين، أما بالنسبة لهاديك المذكرات والنشرات اللي تتعلق بشروط كمقاييس وكمعايير ديال الحركات الانتقالية كتعطي أساسا الأولوية إلى الالتحاق بالزوجة أو بالزوج. إذن فالسيد الوزير قال بأنه إذا لبينا كل الطلبات ستخلق لنا مشاكل الخصاص وسيكون الضياع للتلميذ، هذا صحيح، أما المشكل ما انتبهناش له أنه أصلا كايين خصاص ديال الأطر التربوية كايين خصاص أصلا، يعني حاليا وفي السنوات الماضية. فالوزارة الموقرة ما

مقبولة، رغم عدد كبير من المشاكل أنا لا أخفي بعض المشاكل في بعض المدن الجامعية، فالفضل كل الفضل يرجع إلى تعبئة السادة رؤساء الجامعات، إلى العمداء، إلى مديري مؤسسات تكوين الأطر، إلى الأساتذة أقول الأساتذة وكذلك إلى الطلبة الذين أصبحوا يتفهمون أكثر مغزى وأبعاد الإصلاح البيداغوجي.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكر السيد الوزير على هذه البيانات التي من خلال هذه القبة طمأنت الرأي العام الوطني، ولكن لا بد في نطاق تعميق النقاش بغينا نطرح بعض التساؤلات السيد الوزير، وهي تتعلق عن التعليم العالي الخاص أين وصل؟ وكيف هو حاله حاليا؟ كذلك هذا الإصلاح الجامعي، ما مدى تجاوب الطلبة معه؟ بحيث أننا نتبعنا عبر الصحافة الوطنية أن هناك توقيفات أو احتجاجات من طرف الطلبة ضد هذا الإصلاح.

كذلك نقطة أخرى وتخص الأحياء الجامعية وما تعرفه بعض المدن بخصوص النقل الخاص بالطلبة، بحيث أن هناك مآسي حاليا وهذا يمس حتى العائلات التي عندهم طلبة في الجامعات بخصوص القوة الشرائية والتدني ديالها والكلفة، غادي نعطي مثال مدينة مكناس حاليا التي النقل الحضري متوقف وكل طالب يمكن أن تصل مصاريف تنقله اليومي إلى ما يفوق 10 أو 12 درهم.

كذلك إذا سمحتم لي الوزارة ديالكم والحكومة سبق أن وعدت بإحداث بعض الفروع في الكليات لتقريب التعليم الجامعي من الطلبة وغادي نعطي مثال، الكلية المتواجدة في الراشيدية على بعد 350 كلم والتابعة لجامعة مولاي إسماعيل بمكناس، والتي عدد الطلبة يفوق 4000 أو 5000 طالب يأتون من إقليم الراشيدية لمكناس، الشيء الذي يخلق اكتظاظا أولا في الجامعة داخل مكناس أو الكليات المتخصصة وكذلك يتقل كاهل الطلبة والعائلات.

ثم كذلك مجلس الجامعة، أين وصل تفعيل القوانين الخاصة بالاختصاصات الموكولة لمجالس الجامعة؟ ثم هناك زيادة تقدر بـ 5٪ سنويا مخصصة للتعليم

إعطاء بيانات وبعض المستجدات بخصوص الدخول الجامعي الحالي لهذه السنة على أساس أن يكون هناك في نطاق التعقيب بعض التساؤلات الإضافية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

بكل موضوعية الموسم الجامعي الجديد تم في ظروف عادية مقارنة مع الموسم الماضي الذي اتسم بانطلاق الإصلاح البيداغوجي الجديد، لذلك اعتبرنا أن السنة الثانية من الإصلاح البيداغوجي تعتبر سنة تثبيت الإصلاح، أقول سنة تثبيت الإصلاح انطلاقا من النتائج الأولية التي نعتبرها جد مشجعة، مشجعة على مستوى نسبة حضور الطلبة، نسبة قد ارتفعت مقارنة مع السنوات الماضية، كذلك نسبة المشاركة في الامتحانات من طرف الطلبة ونسبة النجاح، معدل النجاح بالنسبة للسنة الأولى تجاوز 30٪ مع تفاوت بين الكليات، هذه مؤشرات جد إيجابية رغم عدد كبير من الإكراهات تتعلق بالنقص في بعض المؤسسات الجامعية، النقص في مجال التأطير البيداغوجي، النقص في بنيات الاستقبال خاصة بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية.

هناك مؤشر آخر إيجابي ومشجع أنه تم تسجيل أزيد من 69 ألف طالب هذه السنة، وأذكركم بأن عدد الحاصلين على البكالوريا يتجاوز 90 ألف، لكن حصة الأسد إذا صح التعبير بالنسبة لعدد المسجلين توجد بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، فعلينا أن نفكر معا كجهاز تنفيذي وكجهاز تشريعي لإعادة توزيع الطلبة بكيفية متوازنة إذا أمكن، مشكل التوجيه يطرح نفسه بكيفية موضوعية. الجديد كذلك بالنسبة للدخول الجامعي وأن هناك اعتداء بالأحياء والمطاعم الجامعية وأخبر السيدة والسادة المستشارين بأن الأحياء والمطاعم الجامعية قد فتحت أبوابها منذ بداية الموسم الجامعي، وستكيف مع مقتضيات الجديدة للإصلاح البيداغوجي حيث أن الأحياء والمطاعم ستبقى مفتوحة إلى نهاية يونيو منتصف يوليوز أي نهاية كل الامتحانات، والحكومة بادرت بمنح اعتمادات مالية إضافية خاصة بالمطاعم والأحياء الجامعية.

اسمحو لي السيد الرئيس، وكذلك السيدة والسادة المستشارين إذا تم الدخول الجامعي في ظروف نعتبرها

أنا مع الأنوية الجامعية، خاصة الأنوية التي تأخذ بعين الاعتبار خصوصية الجهات والراشيدية تستحق كباقي المدن المغربية الأخرى نواة جامعية وأنا أطلب من السيد المستشار أن نحضر لاجتماع يضم كل السادة البرلمانيين بالجهة وندرس هذه الإمكانيات انطلاقا من المقاييس الموضوعية، وتيقنوا السيد المستشار إذا توفر الحد الأدنى سأكون بجانبكم لأن الهدف هو أن تصبح غدا هذه النواة الجامعية محركا لا شيئا منزلا صوريا لا يتفاعل مع المحيط.

المجالس الجامعية تجربتها قصيرة وأنا أعلم من خلال التقارير التي أتوصل بها أن هناك إرادة حقيقية من طرف رؤساء الجامعات لجعلها إحدى الأدوات الأساسية لتفعيل الإصلاح. بالطبع هناك تباين نظرا للتركيبية، ما نطمح إليه وأنهى هذا التعقيب السيد الرئيس هو أن جميع مكونات مجالس الجامعة تتحمل مسؤوليتها. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل الآن إلى السؤال الموالي حول متطلبات النهوض بالقطاع التربوي للمستشار السيد عبد السلام بلفشور والذي ورد في شأنه طلب من السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار يلتبس سحبه من جدول هذه الجلسة، إذن ننتقل الآن إلى السؤال الموالي حول خلق نواة جامعية للمستشارين السادة: محمد المنصوري، مصطفى تومة، عبد الكبير برقية، حسن أبو العز، المكي الزيزي، عبد اللطيف اسطمبولي وأحمد الإدريسي، تفضل السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى تومة:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد تتبعنا باهتمام بالغ حواركم مع القناة الأولى، والذي رفعت من خلاله كشعار للمرحلة الجودة بواسطة القرب في إطار الجهوية وإنما إذ نشاطكم الرأي بهذا الشعار الذي يجسد بحق كل الاهتمامات، ويذكر بالمكتسبات، ويفتح آفاق جديدة فإن العدد المتزايد والحمد لله نسبة التمرس والحاصلين على البكالوريا، هذا يدفعنا لمسائلتكم على برامجكم على المدى القريب والمتوسط في مجال بناء وفتح جامعات جديدة ببعض الأقاليم التي في أمس الحاجة إليها وكمثال على ذلك نسائلكم السيد الوزير ألم يحن الوقت لفتح نواة جامعية بإقليم خريبكة الذي يمكن اعتباره إقليميا نموذجا نوعية

الجامعي، هل هذا التحديد هو محترم حاليا؟ هذه بعض الأسئلة التي بغينا من خلالكم تنوير الرأي العام وشكرا.
السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

السيد الرئيس، الكل يدرك أهمية التعليم العالي الخاص، وأذكر بهذه المناسبة أن السيد الوزير الأول قد شكل لجنة تشتغل بكيفية منتظمة، وتهدف إلى وضع برنامج يتضمن عدد كبير من الإجراءات التحفيزية لتفعيل دور التعليم الخاص بجميع مكوناته لأننا نعتبره من الروافد الأساسية، وطرف أساسي في إنجاح الإصلاح. وأنا أشاطر رأي السيد المستشار بأن دور التعليم الخاص لازال دون المستوى الذي نطمح إليه، هناك ضرورة اتخاذ إجراءات تحفيزية أحيانا جريئة في بعض المجالات منها العقاز على سبيل المثال، وبدون شك أن السيد الوزير الأول سيعلم قريبا عن عدد من الإجراءات.

فيما يخص الطلبة قلت بأن هناك تحول عميق لموقف الطلبة إزاء الإصلاح البيداغوجي، كل ما هو جديد لا يساعد على فهم سريع، لكن الآن من خلال الحوارات المتعددة مع الطلبة بجميع مكوناتهم، لمست شخصيا بمناسبة الموسم الجامعي الجديد أن الطلبة استوعبوا أكثر الإصلاح والآن يعتبرون أن الإصلاح قد وضع من أجلهم، وأكثر دليل أن عدد الناجحين في الامتحانات قد تطور بكيفية إيجابية، بل أكثر من ذلك أن الإصلاح البيداغوجي الجديد سوف يجعل من الطالب يدرس بكيفية أقول ناجحة من السنة الأولى إلى السنة الأخيرة، بمعنى أن مفهوم الرسوب أصبح متجاوزا، وهذه من المواصفات النوعية الجديدة للإصلاح البيداغوجي.

النقل لا يهم وزارة التعليم بقدر ما يهم رؤساء الهيئات المنتخبة وبرنامج عملهم، ونحن باتصال مستمر مع عدد كبير من الهيئات المنتخبة، خاصة في المدن الكبرى، ونأمل أن تقوم هذه الهيئات المنتخبة بدورها في مجال تدبير جانب من الجوانب المتعلقة بالجودة، نعتبر بأن النقل لصالح التلاميذ ولصالح الطلبة إحدى العناصر التي لها تأثير كبير على المسار الدراسي لناشئتنا.

للفوسفاط تعد مقاوله مواطنة ورائدة في عدة مجالات منها ببنية واجتماعية، ولهذا فإن المكتب الشريف للفوسفاط دائما يحتاج إلى عمال وإلى مهندسين، لهذا نقول التعليم النافع من باب التأكيد، لأن المكتب الشريف للفوسفاط دائما يطلب هذه اليد العاملة المؤهلة. فلهذا يكون هذا التعليم النافع وأؤكد على التعليم النافع لأن هناك مركز الذي كان بالأمس يخرج عدد كبير من المؤطرين لم يعد يشتغل الآن.

فهنالك عدة فعاليات من الجماعات المحلية والمجتمع المدني الذين يمدون يد المساعدة والعون الكافي في إحداث هذه النواة الجامعية بإقليم خريبكة، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير هل ترغبون في الرد؟ شكرا السيد الوزير. ننقل إلى السؤال الموالي حول الاستعدادات المتخذة للموسم الدراسي للمستشارين السادة: محمد بلحسان، الحو المربوح، علي سالم الشكاف، العربي سديد، العربي المحرشي، محمد أيت مبارك، محمد البطاح، يحيى يحيى، إبراهيم السالمي.. السبي المربوح.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير جرت العادة أن تقوم الجهات المسؤولة لوزارتكم للتحضير للموسم الدراسي في الوقت المبكر، كل واحدة منها في دائرة اختصاصاتها، سواء تعلق الأمر بالموارد البشرية أو التجهيزات الضرورية من بنايات مدرسية وتجهيزها لتلبية حاجيات الخريطة المدرسية في مختلف المملكة بالتعاون مع السلطات الإقليمية والهيئات المنتخبة، إلا أن ما يلاحظ على أرض الواقع يشير إلى وجود خلل ملحوظ بين العرض والطلب في هذا مجال، حيث ظل الخصائص يطبع الخريطة المدرسية في بعض أقاليم المملكة إن لم يكن كليا فهو جزئيا، فبرنامج البنائيات المدرسية لا يتم تنفيذها بشكل مرض وفي الأجال المحددة له، مما يؤدي إلى اعتماد حلول جزئية ومؤقتة لمواجهة إشكالية توفير المقاعد الضرورية لتلاميذ التعليم الأساسي والثانوي معا.

بشراكة التي ترغبون في تحقيقها نظرا لمؤهلاته، هذا الإقليم البشرية وثوراته المعدنية يمكن استغلالها في إطار أسلوب تشاركي، تستغل من خلاله الخبرة والتجربة وإمكانيات الفعاليات المحلية من جماعات لإنشاء نواة جامعية تراعي التوجهات الملكية التي جعلت من التعليم النافع إحدى أولياتها وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس. كما تعلمون السيدات والسادة المستشارين أن الوزارة تتهج اللامركزية واللامركز في تدبير الشأن التربوي والتكويني بصفة عامة والهدف هو توسيع وتقوية النسيج الجامعي، لأننا نعتبر أن خلق أقطاب جامعية على مستوى كل جهات المملكة سيساعد على تأهيل الاقتصاد المغربي، وكذلك سيساعد على تأهيل مجتمعا، ولست في حاجة السيد الرئيس لأذكركم بدور الجامعة في صيانة الكيانات الوطنية، وكذلك في الحفاظ وإغناء الحضارة الإنسانية لذلك المغرب يوجد في طريق البلدان التي تحاول أن تجعل من الجامعة قطبا إشعاعيا في جميع المجالات، وحتى تقوم الجامعة بدورها لا بد من نهج اللامركزية واللامركزية، لذلك الخريطة الجامعية المستقبلية ستهم عدد من المدن من بينها العرائش، ورزازات، تارودانت وعلى سبيل المثال كذلك خريبكة وهذا من باب الإنصاف لأن هذا الإقليم يتوفر على طاقات بشرية هائلة، عدد الحاصلين على البكالوريا يتجاوز 2000، وكذلك طاقة معدنية كما نعلم مهمة جدا، بحيث أن دور المكتب الشريف للفوسفاط بهذا الإقليم دور حيوي ودور استراتيجي، لذلك على غرار المدن الأخرى قررنا أن نفتح نواة جامعية، في أفق 2006-2007.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على ما أتيتم به لأضيف بأن منطقة خريبكة قلتم نموذجية، بالفعل هي نموذجية، فهي أكبر مركز من ناحية احتياطي الفوسفاط، وتصدر 40٪ من ناتج الفوسفاط ولهذا المقاوله للمكتب الشريف

تربوي، أنا أقول لهم بكل موضوعية بأن هذا النهج ليس بغير تربوي يمارس في عدد كبير من البلدان المتقدمة، لأنه يساعد على خلق جو من التنافس وجو من التفاعل الإيجابي بين الأطفال وأنا شخصيا إذا سمحت السيد الرئيس قريت في الثاني ابتدائي مع زملاء كانوا مسجلين في البيت الثالث، وعدد كبير من هاد الأصدقاء توفقوا في دراستهم، علينا أن لا نعالج قضايا التربية والتكوين بكيفية دغمانية.

ما يهمنا اليوم في المغرب أستاذ لكل قسم ومقعد لكل تلميذ، هذا هو الأهم، بطبيعة الحال هذا غير كافي علينا أن نظور من الناحية النوعية حتى يصبح القسم كيفما كان عدده فضاء جذابا، فضاء يساعد على توعية التلميذ، وفضاء يجعل من التلميذ إحدى العناصر التي بدونها لا يمكن أن نبني تلك المدرسة الوطنية الجديدة. وشكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السيد الوزير على الأرقام والتوضيحات التي قدمها، إلا أننا السيد الوزير مع كل ذلك نعتقد أن إشكالية الخلل وهذا هو موضوع سؤالنا، إشكالية الخلل بين العرض والطلب في مجال التمدرس يبقى قائما نظرا لتعقيد المساطر الإدارية التي تحكم تدبير هاد الموضوع، والواقع المعيش يبرهن أن البنائات المدرسية المبرمجة لا يتم إنجازها في الأجل المحددة لتكون جاهزة للدخول المدرسي، مما يخل بالمقاييس البيداغوجية المعمول بها في توزيع التلاميذ على هذه الأقسام، كما يلاحظ الخصائص الدائم والمتكرر في توزيع الموارد البشرية على مختلف المؤسسات التعليمية الوطنية خاصة في العالم القروي.

وعلى سبيل المثال السيد الوزير كثيرا ما تشير الصحف الوطنية حالات غريبة لمؤسسات تعليمية تبرمج لمواجهة الموسم الدراسي فيتم اكتشاف أنها مجرد مؤسسات وهمية لا وجود لها على أرض الواقع، ونريد توضيحا من السيد الوزير في هذا الشأن، في شأن ما كتب في الصحف مؤخرا، وبالمقابل هناك مدارس تم تشييدها لكن دون أن يتم تعيين المعلمين بها، فهناك إلى حد اليوم عدد من المدارس الفرعية لم يلتحق

ومن شأن استمرار هذه الوضعية أن يزيد في تردي الأوضاع داخل المؤسسات التعليمية محليا وإقليميا في الجهات التي تشتكي من هذا الخصاص، وأمام هذه الظاهرة نود أن نسأل سيادتكم عن الإجراءات المتخذة لتوفير الوسائل المادية والبشرية للموسم الدراسي الحالي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير لإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

اسمحوا لي أن أخبركم السيد الرئيس بأني مع اللجنة الخاصة بالشؤون الاجتماعية والدينية التي تهتم بملف التربية والتكوين، وأعتبر أن هذا التقليد يفرض نفسه لإخبار السيدات والسادة المستشارين على جميع المستجدات وذلك في الوقت المناسب في إطار التحوار المستمر مع مجلس المستشارين.

بطبيعة الحال الدخول الحالي تم في ظروف اتسمت بعدد كبير من الإيجابيات، ولا بد من التذكير بأن من المتوقع أن ترتفع نسبة تدرس أطفال الستة سنوات إلى 97% عوض 90%، وكذلك ارتفاع نسبة تدرس أطفال الفئة العمرية من 6 إلى 11 من 92 إلى 95، واهتمام خاص بالعالم القروي من خلال تقوية شبكة الإطعام وكذلك شبكة الداخليات لفائدة الفئات القروية، ومبادرة خاصة للنقل المدرسي داخل العالم القروي.

هناك بعض السلبيات كما جاء في سؤال السيد المستشار والتي تهتم بصفة أساسية النقص في عدد الحجرات الجديدة خاصة في بعض الأماكن التي تعرف حركة سكانية جديدة، تماراة على سبيل المثال تعرف حركة سكانية مهمة جدا، هوامش بعض المدن الكبرى وحتى بعض المدن المتوسطة، ويصعب السيد الرئيس أن نضع خريطة مدرسية تطابق المستجدات ولهذه الحركة السكانية قبل سنة أو سنتين، وأتمنى أن يبيننا الإحصاء العام للسكان من خلال عدد كبير من الملاحظات في هذا المجال، لكن الوزارة تواجه هذا الوضع من خلال تقنيات أصبحت ناجعة، إعادة الانتشار داخل الإقليم وداخل الجهة، وكذلك أحيانا هناك بعض الأقسام التي تتسم بتدريس لا فقط مستوى واحد ولكن مستويين وبعض المستشارين وبعض السادة البرلمانيين بصفة عامة يقولون بأن هذا النهج غير

تحسن ملموس من الناحية العددية، تحسن ملموس أذكر أنها في تحسن ملموس جدا وأن الدخول المدرسي كان دخولا عاديا وطبيعيا كما جاء في تدخلكم، وهو يعتبر بالمفهوم الأكاديمي ناجحا.

رغم أن بعض المشاكل وقد ذكرت ذلك في تدخلكم التي لازالت قائمة، كوضعية رجال التعليم وبعض الصعوبات هنا وهناك، ولكن بصفة عامة فالدخول المدرسي كان دخولا طبيعيا.

نحن كفريق معارضون وإن كنا قد سجلنا أن هناك تقصير لوزارة الاتصال بالنسبة لفريقنا فإننا نقر وهذه من باب المعارضة أن وزارة التعليم نعتبرها من الجدية والشفافية ما يكفي.

السؤال السيد الوزير، اللي هو في الحقيقة خارج عن السؤال لكن في هذا الإطار نفسه أن بعض البنائيات الدراسية التي لا ترقى إلى المستوى المطلوب بعض المرات كتنقلوا طاولات متلاشية، إطارات النوافذ مكسرة، أرضية الأقسام محفرة، مراحيض غير نظيفة، إن لم تكن منعدمة، غياب الماء والكهرباء في بعض الأحيان.

أنا أتساءل الوزارة التي رفعت تحدي الاكتظاظ وتحديات أخرى كبيرة، هل لا ترفع التحديات لصيانة هذه المؤسسات التي هي في حاجة ماسة لذلك حتى نضمن للناشئة إطارا سليما للتربية والتعليم؟ وأخلص إن صح التعبير إلى السؤال الثاني ماذا تعترزم الوزارة أن تتخذ في هذا الأساس؟ وهل هناك شراكة حقيقية بين الجماعات المحلية مثلا أو جمعيات أولياء التلاميذ للنهوض بهذه الوضعية؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار على معانيته الميدانية للمستجدات وذلك على ضوء الدخول المدرسي الحالي، وأعتبر أن هذا جانب من الحوار البناء الموضوعي والمثمر بين الحكومة وجميع مكونات مجلس المستشارين، ما نطمح إليه جميعا وهو الموضوعية، والتخلي بما يجب أن تحلى به لنطور الحوار، لنطور الحوار، فشكرا للسيد المستشار وشكرا لجميع السادة المستشارين بطبيعة الحال أنا مع السيد المستشار عندما يشدد على الأوضاع الغير الصحية لعدد من المؤسسات

بها المعلمين بعد مرور شهر على الدخول المدرسي. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير هل لكم رغبة في الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

أنا السيد الرئيس، أشكر السيد المستشار على اهتمامه الميداني بقضايا التربية والتكوين، وأمامكم السيد الرئيس أطلب منه أن يعاين الحالات التي تعرف عليها من خلال قراءة بعض الصحف الوطنية لأنني أعتبر أن دور المستشار ودور المنتخب وهو أن يراقب ما يجري وما يكتب ويساعد الجهاز التنفيذي على المراقبة الميدانية، لذلك أطلب منه أن يتقدم بتقرير يشخص هذه الحالات أين توجد، وأنا ألتزم السيد الرئيس أمامكم أو في إطار اللجنة أن أتقدم بنفس الشفافية وببنفس الوضوح بكل المعلومات في هذا المجال، وأن لا نكتفي بما يقال.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننقل إلى السؤال الموالي حول تسجيل التلاميذ في المؤسسات التعليمية والنقص الحاصل والاكتظاظ في الابتدائي والإعدادي والثانوي، للمستشارين السادة: سعيد كمال، الحاج الطاهيري، إدريس العلوي، حسن زهير وعبد الصمد عرشان.

المستشار السيد إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة السؤال الذي طرحه فريق الحركة الديمقراطية والاجتماعية له سنة في العمر السيد الوزير، وكان يتعلق بالدخول المدرسي للسنة الفارطة التي عرفت بالفعل النقص الكبير في المقاعد الابتدائية والإعدادية والثانوية، الشيء الذي أدى إلى اكتظاظ في الأقسام الذي أصبح من جرائه ضبط الفصل مستحيلا والتحصييل كذلك صعبا. أما والوضعية قد تغيرت إيجابيا هذه السنة ففريقنا قام بزيارة ميدانية في كل من إقليم الراشدية والخميسات وبنو ملال ووفق في عين المكان ولمس فعلا أن هناك أقسام هذه السنة هي في

السلام خيرات، مولاي الحسن الطالب. السي
الخضوري تفضلوا.

المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

في نفس الموضوع علمنا من بعد واحد الحملة ديال
الصحافة اللي تتطرق يوم 15 أكتوبر 2004، عملية
اختيار العروض الخاصة باستغلال أراضي صوديا
وصوجيطا من طرف الخواص على مستوى الأمد
البعيد، وستبت في هذه العروض لجنة وزارية مختلطة
يترأسها وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد
البحري. ومعلوم أن عملية طلبات العروض مفتوحة
على كل المستثمرين المغاربة والأجانب، وقد تتبعنا قبل
انطلاق العملية عدد من التعليقات والتخوفات حول
مجريات العملية التي يطعن الكثير من المستثمرين
والمهنيين المغاربة في شفافتها، ولذلك نتوجه إليكم
السيد الوزير بهذا السؤال الآني حول المسطرة المتبعة
لهذا الاختيار؟ وما هي الظروف التي تمر منها هذه
العملية؟

ثم ما هي الخطوات التي قطعتها؟ وشكرا السيد
الرئيس. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير
الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري للإجابة عن
السؤالين معا.

السيد امحمد العنصر وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

ندون أن أعود إلى تاريخ قضية صوديا وصوجيطا،
لأن أعتقد بأنه كانت عدة أسئلة في هذه القبة وكذلك في
عدة جلسات في اللجان. أود أن أشير إلى أن المرحلة
التي وصلناها اليوم هي فعلا مرحلة تم فيها تصفية
الملف الاجتماعي بتوافق مع ممثلي المأجورين والكل
تتبع هذا، والآن دخلنا إلى العملية العقارية، وهذه
العملية أولا من ناحية الاستراتيجية، فهي تدرج في
اختيار الدولة التخلي عن الإنتاج المباشر في عدة
قطاعات إنتاجية ومنها القطاع الفلاحي، وهذه كذلك
أشياء تم فيها التداول، فاختيار استراتيجي أن الدولة لها
مهام أخرى ولا تريد أن تتنافس القطاع الخاص في كل

التعليمية، لذلك وضعنا منذ السنة الماضية برنامج
وطني خاص بصيانة المؤسسات تحت شعار جمالية
المؤسسات وذلك بالتنسيق مع عدد كبير من الجماعات
المحلية مع بعض الفعاليات الجمعوية ومع بعض
المحسنين كذلك. وأغتنم هذه الفرصة لأشكر كل
المتدخلين في هذا المجال وسواصل هذا البرنامج في
أفق سنة 2005 في إطار اعتمادات إضافية داخل
ميزانية 2005.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار هل ترغبون في
التعقيب؟ إذن شكرا وباسمكم نشكر السيد وزير التربية
على مساهمته القيمة في تنشيط جلسة اليوم.

ننتقل الآن إلى القطاع الموالي قطاع الفلاحة بسؤالين
أنيين في مجال القطاع الفلاحي، يدور الموضوع حول
أراضي صوديا وصوجيطا، وحدة الموضوع المتعلقة
بهذا الشأن تدعونا لاستئذانكم السادة المستشارين في
الاستماع إلى العروض المتعلقة بهما، وبعد ذلك يتولى
السيد الوزير الإجابة عنهما في دفعة واحدة.

السؤال الأول حول وضعية أراضي صوديا
وصوجيطا للمستثمرين السادة: أحمد الكور، محمد
هلال، ميلود ناصر، عبد القادر لبريكي، الميلودي
عفوت، عادل المعطي، محمد عقاوي، تفضلوا السي
أحمد.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي وإخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي يتعلق بموضوع تقوية الأراضي الفلاحية أو
الضيعات التابعة اليوم إلى شركات صوديا وصوجيطا
وسؤالنا السيد الوزير ما هي الاستراتيجية التي سوف
تتهجها الحكومة في هذه العملية؟ وما هي الخطوط
العريضة التي سوف تعتمدون عليها في وضع دفتر
التحملات لهذا التقوية؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، في نفس الموضوع سؤال
السادة: محمد الخضوري، عبد الجبار بوملحة، عبد

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس،

تتبعته بإمعان جواب السيد الوزير، وتتشكركم على هاد التوضيحات، الهدف من طرح هذا السؤال معالي الوزير وهو باش نخبركم ونضعكم في الصورة على ما يجري في الأوساط الفلاحية، غادي نرجع إلى التاريخ كيف قلتم في الكلمة الأولى ديالكم أنه كنتنماؤ أن هاد التقويت وهاد العملية، حنا ماشي ضد التقويت حنا مع التقويت بالعكس حنا مع التقويت، لكن إلى رجعتنا للتاريخ كقلنا أن قطاع الفلاحة مر من ثلاث مراحل اللي كانت أنا في نظريتي فاشل وهي أولا: كانت أولا استرجاع الأراضي من المعمر العملية باش تم هاد الاسترجاع.

ثانيا: توزيع أو تقويت هاد الأراضي لهاد شركات اللي كنسميوها: شركات التنمية الفلاحية إلخ، صوديا وصوجيطا.

العملية الثالثة: هي توزيع وتقويت هاد المجموعة من الضيعات الفلاحية في إطار التعاونيات الفلاحية، أنا بالنسبة إلى هادو ثلاث تجارب واسمحو لي معالي الوزير كانوا فاشلين في هاد القطاع. كنتمني أن هاد العملية الرابعة ما تكونش فاشلة، وكنتمني أن الحكومة تستفيد من هاد العملية، من هاد التجارب الثلاثة على الله وعسى تكون هاد التجربة الرابعة تكون تجربة ناجحة، وهاد الشي اللي كنتمني لكم لأن مسؤوليتكم في هاد المهمة في تقويت وتوزيع هاد القسط من الأراضي أو الضيعات الفلاحية هي مسؤولية صعبة.

السيد الوزير، حنا ماشي مع تقويت كما صرحتم به، التقويت ديال واحد النصيب للأجانب، بالعكس حنا مع تقويت واحد النصيب للأجانب لأنهم على الأقل هاد الناس تعرفوهم تيمارسوا حرفة واحدة، وما تيمارسوش زوج أو ثلاثة أو أربعة حرف كيف تنديرو حنا المغاربة الله يهدينا، كنتمني أنه القسط الآخر اللي غادي توزع على المغاربة يتوزع بواحد الشكل ديال المعقول، لأنه اليوم بغينا نكونو كلنا فلاحا، لا يعقل أنه واحد السيد عايش في مكناس ويسير ضيعة فلاحية في الدار البيضاء أو عنده مكتب أو عنده إدارة أو يسير إدارة، أو يسير معمل وباغي يسير في نفس الوقت ضيعة فلاحية، راه ما غاديش يمكن له يساير اليوم مع العولمة ومع التحديات ديال هاد القرن.

السيد الوزير، أتمنى أنه في هاد التقويت أن الأراضي لأن في كل جهة من المملكة عندنا فلاحا

القطاعات التي يمكن أن يتولاها، فمن هاد الناحية بالطبع تم التخلي عن الاستغلال المباشر لشركة صوديا صوجيطا مع الحفاظ على جزء من هذه الأراضي لما نسميه le service public أي يعني المصلحة العامة لأن نعتقد أن في ميدان إنتاج البذور لأبد من حضور الدولة لفترة معينة لفترة انتقالية، لأن الخواص الآن موجودين ولكن ريثما يصلون إلى حجم يكفي السوق الداخلي فستسحب. وهناك 56 ألف هكتار التي ستعرض للاستثمار، ستعرض واليوم فعلا تم الإعلان عن تاريخ لوضع دفتر العروض وهو 25 أكتوبر عوض 15 فعلا كما تقرر أن يكون 15 ولكن تأخر بعشرة أيام إلى 25 أكتوبر هاد الدفتر ديال التحملات كانت وضعته لجنة وزارية تحت إشراف السيد الوزير الأول، لكن أخضع كذلك إلى مناقشة ومشاورة واسعة مع المهنيين ومع الجمعيات في شهر يوليوز الماضي، وكذلك خضع إلى فحص وتداول من طرف لجنة ترأسها السيد الوزير الأول في نفس الشهر مع مجموعة صغيرة من الخبراء والمهنيين حتى أغنياه بهذه الآراء، وسيعرض إذن هو عرض دولي سيعطي الأجل الكافي 4 أشهر للمرشحين الذين يريدون أن يدخلوا في هذه الشراكة مع الدولة شراكة خاصة في الحقيقة لأن عندما نقول شراكة يتبين إلى الإنسان أن الدولة ستشارك في التسيير، أبدا الدولة شاركة بالأرض ولكن التسيير فهو للمستثمر، فالشفافية فعلا هي موجودة في هذه العملية، وما أعتقد ولا أفهم التشكك في هذه العملية في الوقت الذي لم تنطلق بعد، ليس هناك شيء يعني يمكن أن نقول أن فيه شك أم كذا.

هاد اللجنة هذه اللي غادية تسهر على هاد العروض الدولية كذلك فيها عدة قطاعات وزارية وستكون بالعلن، وستكون نفس المسطرة التي هي متبعة الآن في الاستثمار الصناعي، يعني الاستثمار الصناعي هناك ما يحكم وهو حجم الاستثمار وهو اليد العاملة التي ستشغل وهو المهنية ديال القطاع وكذلك الكفاءات المالية ليكون الإنتاج والتحفيز في هذا القطاع، هادو هما المعايير التي ستسلكها هذه اللجنة في هذه العروض، بالطبع العروض مفتوحة للمغاربة وللأجانب، 56 ألف هكتار فهي جزء بسيط من الأراضي المستغلة في البلاد لكن نريدها أن تكون حافز وقاطرة للرفع من الإنتاجية، ولإعطاء كذلك المثال كما هو الشأن في عدد من المناطق الأخرى لمزارعين مجاورين حتى يرقى هذا القطاع إلى مستوى أعلى وشكرا السيد الرئيس.

هي سيدة أمره، سيدة القرار ديالها، هاد القضية هادي السيد الوزير خاص لابد يكون طعن، لابد نخليو الناس اللي تيشوفوا راسهم أنهم مؤهلين للعمل والاستثمار في هاد الميدان وبغاو يطعنوا حنا في دولة الحق والقانون تعطيهم واحد الأجل حقيقة ما خصناش نطولو في هاد الشئ، ولكن يعظاهم واحد الوقت باش يطعنوا وديك الساعة في واحد المؤسسة ديال الطعن وديك الساعة كان الطعن ديالهم قانوني، ديك الساعة يشوفوا فيه ما كانشاي قانوني هاديك الساعة سيرفض الطعن، كذلك حنا ما نتخلوش على المراقبة ديالنا للعملية طيلة هاد المدة، وتتنمى وتتطلب من السيد الوزير وأنا على يقين بأنه غادي يلبي هذا الطلب أنه يبقى بتواصل مع الأجهزة التشريعية والبرلمان طيلة هاد المدة وشكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيبات.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة والسادة المستشارين.

أنا في الرد في الحقيقة عن التعقيب بغيت غير نرفع واحد اللبس عن بعض المفردات جاءت، فجاءت كلمة توزيع ليس هناك توزيع بتاتا، ليس هناك قسط للمغاربة وقسط للأجانب، هادي عملية كنعواد نكررها اقتصادية محضة يعني استثمارية، فمغاربة وأجانب المتوفرة فيهم الشروط اللي هي في دفتر التحملات الكفاءة، المرجعية المالية، القدرة على العمل، التوظيف ديال اليد العاملة هادو كلهم مفتوح لهم أنهم يشاركوا في هاد العملية، فبالتالي حتى لا يفهم أن هادي عملية ديال التوزيع، وخصوصا أنها قورنت مع توزيع الأراضي على صغار الفلاحين وغير ذلك فهادي عملية تماما مخالفة وأقولها صراحة وأتمنى فعلا، ولدي اليقين أنها ستجج لأنها عملية استثمارية ما داخلشاي فيها شي حاجة أخرى.

ثانيا، عندما نتحدث عن الشك والمراقبة وهذا من حق كل مغربي يتابع ويشكك لكن لا يجب أن ينزل الشك إلى المستوى اللي يعني ديال النية المسبقة، أنا نتقول أن هاد العملية ما خارجاش من الإطار القانوني، لما الدولة تطلب عروض، تدير appel d'offre تدير marché راه القانون العام، حتى الطعن أمام القضاء وارد في هاد القضية هادي، لكن في الإطار العام أما

الأراضي الفلاحية أو الضيعات الفلاحية ديال مراكش توزع على الناس ديال مراكش والأراضي الفلاحية ديال الدار البيضاء توزع على الناس ديال الدار البيضاء والأراضي الفلاحية ديال مكناس توزع على ناس مكناس، لأنه ماشي معقول أن واحد ساكن في مكناس كيف قلت لكم ويسير ضيعة فلاحية في مراكش أو في الدار البيضاء. والله الحمد كما قلت عندنا مؤهلين في هاد الميدان في جميع أنحاء المملكة.

وأخيرا ما نطولش عليكم معالي الوزير بغيت نشير إلى واحد النقطة واش خذيتها بعين الاعتبار في دفتر التحملات وهي القسط ديال الجماعات المحلية أنكم اليوم غادين توزعوا واحد الثروة اللي كتكون في فضاء جماعة من الجماعات والجماعة لا تستفيد حتى من شي حاجة، وعلى الأقل يستفيد مغاربة، كاين اللي غادي يستفيد بصفة مباشرة وكاين اللي غادي يستفيد بصفة غير مباشرة أي عن طريق استفادة الجماعات لأنها هي اللي كتسهر على تدبير الشأن المحلي ديال البلاد. شكرا السيد الوزير.

المستشار السيد محمد الخضوري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كذلك حنا غير جا على الرد ديال السيد الوزير، أن هناك ما خصناش نشكو والعملية مازال ما بداتش كاين تاركمات ديال التعامل في قضية التفويطات والخصوصيات اللي كان عندها انعكاس اقتصادي وفلاحي، الكل تيعرف أشنو طرأ في هاد الميدان هذا، ومن حقنا نبقاو نشكو لأن إدارتنا مازال ما مصلوحاش ومن حقنا نبقاو نراقبو، هذا من حقنا نبقاو نشكو ونبقاو نراقبو حتى نفتتعو أن الإدارة وأن العملية نجحت، ديك الساعة عاد نشكركم.

لهذا السيد الوزير من بعد المغربية ومن بعد الخصوصية ومن بعد التفويطات اللي وقعت في الأراضي الخصبة ديال صوجيطا وصوديا واللي حقيقة كان هي السبب ماشي التسيير ديال صوديا وصوجيطا على حسب الناس اللي تيشغلوا في هاد الميدان المهندسين أنه التفويطات ديال الأراضي الخصبة اللي كانت عندها واحد المردودية اللي جعلتها حقيقة أنه ما تبقاش عندها مردودية.

نقطة أخرى السيد الوزير هو أن اللجنة اللي تتسهر على هاد الشئ أنه في المسائل أو الاختصاصات ديالها

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل حنا متفقين أن الضيعات ديال البحث العلمي والتجارب هي ضيعات جد مهمة وتلعب دور أساسي في كل ما يتعلق بالاختراعات وتجارب في البذور وفي المنتوجات الصالحة للزراعة، لكن لا بد من الاعتراف أن من مواصفات ومميزات يعني الضيعات التجريبية أنها لا تنتج للاقتصاد ما كتبيعش، ماشي أنها تدير عمليات باش يمكن لها تكثر الإنتاج أو تتبع الزرع.

فبالطبع في عدد من الضيعات يمكن لنا نوجدو أن ضيعة كبيرة فيها يالله واحد زوج ديال الكاريات اللي كيتعمل فيهم هاد التجارب واللي عندها أهمية كبيرة، ومنها هاد الضيعة اللي تحدثوا عليها ديال خميس الزمامرة اللي تقوم حقيقة بدور جد مهم فيما يتعلق بزراعة الشمندر، بزراعة الحبوب، الفصة، القطني إلى غير ذلك، وعندني هنا لائحة طويلة مما اخترع وابتكر في تلك الضيعة. ولكن لا بد كذلك من الاعتراف أن البحث العلمي، سواء في الميدان الفلاحي أو يعني على الصعيد الوطني أنه يشتكى من عدد من المعوقات ومنها قضية الموارد المادية، هاد الضيعة بالذات عدد الناس اللي فيها اليوم قليل وقليل جدا للقيام بهاد العملية ديال البحث فيها 8 ديال الموظفين و20 مياوم أي مؤقت يعني مداوم، في الوقت اللي في بعض الأحيان نضطر نستعملو الطلبة ديال المعاهد أو نستعملو حتى اليد العاملة الخارجية. فكيفما كان الحال بالنسبة لهذه الضيعة نظرا للسؤال ديالكم رغم هاد المعطيات هادي غادين نمشيو لعند هاد الناس لعين المكان باش نشوفو البحث ديالها، لكن حسب المعطيات ديال مدير المعهد أنها قائمة بدورها الآن مع كما قلت قلة الإمكانيات التي تعوق أنها تعطي أكثر، وكاين واحد الخطة غادي نهدر عليها لإعادة النظر حتى في هاد الضيعات لأنه واحد الوقت أكثرنا من هاد الضيعات ديال البحث العلمي، كاين واحد السلسلة اليوم اللي ربما تفوق الحاجيات ديال البحث العلمي وبدأ فعلا الاستغناء عن البعض منها، حتى نركز على الآخرين ونقوم بعمل جيد ومعتلن وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

هادو ملفات ديال الاستثمار واللجنة ديال الاستثمار اللي يترأسها السيد الوزير الأول في قطاعات أخرى راه كل أسبوع كنتوز يعني ملفات وملفات بملابير، لماذا التخوف من هاد العملية التي ستمر عبر نفس العملية، لما تديرها اتفاقية مع مستثمر صناعي وتتقولو له الأرض تعطيوها لك بثمان قدا وقدا وتحددوا لك الضريبة على هادي وهذا راه كذلك مساهمة ديال الدولة، هنا المساهمة ديال الدولة في هاد الباب هي الأرض بسومة كرائية معقولة ولكن شرط أن يكون الملف الاستثماري كامل وواضح وأن تكون اتفاقية للمتابعة، وعدم التزام بما ورد في الملف سيكون من شروط الإلغاء للاتفاقية، إذن العملية محاطة بجميع الضمانات للنزاهة والشفافية، ونتمنى لها النجاح وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننتقل الآن للسؤال الموالي في نفس للقطاع حول الأطر العاملة بالضيعات الفلاحية للمستشارين السادة: محمد أبو الفراج، عزيز الفيلاي، الطاهر الفيلاي.

السي أبو الفراج تفضلوا.

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس.

أختي المستشارة، إخواني المستشارين، السادة الوزراء،

لقد لعبت الضيعات المخصصة (..) الفلاحية، ولا زالت تلعب دورا أساسيا في تطوير المنتج الفلاحي بواسطة اختيار أفضل البذور، وبالتالي الحصول على منتج ذو جودة عالية، وساهمت في اشتغال عدد كبير من الأطر التقنية في المجال الفلاحي واليد العاملة التي تصرف في شأنها اعتمادات لا يستهان بها. والشيء الملاحظ هو أن مجموعة من الأطر والعمال التي تحسب على تلك الضيعات أصبحت لا تقوم بأي شيء، مثلا ضيعة (..) بالزمامرة، ويترتب عن هذا استنزاف للأجور الشهرية. وعليه أسألكم السيد الوزير:

لماذا لا تعمل الوزارة على التفكير والتدبير المعتلن للموارد البشرية التابعة للضيعة المخصصة للتجارب الفلاحية والاستفادة المستمرة من تجارب تلك الأطر خدمة للمصالح العام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير على الإيضاحات التي أعطانا، وغازي نبدا منين كمل السيد الوزير وهي قضية الضيعات التي هما كثار يعني لا سبيل لكثرتهم تكون غير القلة وتكون مزيانة. ولكن أنا بالنسبة لدكالة أو مثلا الغرب أو مثلا بني ملال هادو لا يستغنى عن هذه الضيعات لأنها قامت بواحد المهمة كبيرة وخاصة أننا الآن مقبلين على تنافس وتتافس كبير مع واحد العدد ديال الدول فيما يخص الفلاحة لأن تطوير الفلاحة ديالنا خصو يتجلى في هاد الضيعات التي هما غادين يخليونا نديرو بذور مزيانة نديرو شمندر مزيان نديرو أي حاجة مزيانة التي غادية تخلي العمل ديال هاد الضيعات سيكون في المستوى الكبير.

ثانيا على حساب العلم ديالنا المتواضع أن هاد الضيعات كايين التي بدات كتكري، هادي نفسها تكرات لوحد يعني فيها واحد العدد ديال الهكتارات وما بقى فيها إلا هكتارات قليلة التي بقات تستغل والباقي اكثري لشركة ما أو لمستثمر ما، وإلى جينا نقولو أن هاد الضيعة فيها غير 20 و8 ولكن إلى ضربناهم في عدد الضيعات التي موجودة في البلاد راه غادين نديرو واحد العدد كبير ديال الموظفين التي الدولة في حاجة لهم أنهم يمشوا يعملوا في أماكن أخرى إذا كان هاد الضيعات ما عاطينش الأكل ديالهم، ولكن في نفس الوقت هو أن هاد الضيعات راهم قاموا بمهمة، ودرناهم تجارب وفعلا كانوا تجربة ناجحة، إذن المسألة الناجحة لا أظن أن خصنا نتراجعو عنها لأن الحاجة التي تكون ناجحة خصنا نشجعوها وتزيد تتجح مادام أنها أعطت الأكل ديالها وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أعتقد أننا لسنا مختلفين، بالفعل عندما قلت أنه كايين إعادة النظر في شبكة ضيعات التوزيع لنركز على الضيعات التي كنجتاجوها. تكلمتم على كراء بعض الأراضي فعلا وارد من بين كراء عقد ما بين المعهد وبعض المستثمرين وكتخلي غير طرف من عندها ولكن حتى الكراء ماشي كراء للاستغلال، كراء

للاستغلال مع الالتزام باش يقوموا بتجارب ديال المعهد وديال الطلبة داخل الأراضي المكريية، هاد الشيء كلو علاش هاد الشيء راجع كما قلت لكم لقلة الموارد المائية، مع الأسف البحث العلمي يكلف كثيرا، فهو مهم ما يمكنش يكون تطوير ديال الفلاحة إلى ماكانتش ولكن مكلف، وتيخص واحد النهار نوصلو لدرجة أن حتى المستفيدين من هاد الأبحاث أنهم ماشي عيب أنهم يساهموا في التمويل ولكن يراقبوا كذلك ما تقوم به هذه المعاهد، ولكن هذه خطوة أخرى إن شاء سنتباحث فيها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي في نفس القطاع للسادة: رحو الهيلع، محمد الرايس، عبد الكريم الودغيري، العربي خربوش، محمد الرحموني، حسن واهروش حول.. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

تدخل الفلاحة الوطنية موسمها الجديد بعد أيام، وتطفو على السطح مرة أخرى مسألة دعم الدولة لتكاليف الإنتاج الفلاحي، حيث أن الارتفاع المستمر لتكاليف الإنتاج يرهق الفلاح من جهة ولا يشجع على المزيد من الاستثمار في هذا القطاع الحيوي من جهة أخرى.

فدعم الفلاح من خلال التخفيف من تكاليف الإنتاج: الكازوال، الأسمدة، الحبوب المختارة، أئمة الجرارات، فوائد القروض هو دعم للعالم القروي الذي تتوقف الحياة فيه على الفلاحة. نسائل معاليكم عن التدابير التي اتخذتها وزارتك لضمان موسم فلاحي جيد، خاصة فيما يتعلق بدعم تكاليف الإنتاج الفلاحي وتمويل موسم وتوفير الحبوب المختارة المناسبة لكل منطقة وكذا توسيع التأمين الفلاحي وجعله في متناول كل الفلاحين والتخفيض من فوائد القروض لدعم الفلاحين المزاولين من جهة وتشجيع الاستثمار في القطاع الفلاحي من جهة أخرى وشكرا لكم والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

والمحور الرابع وهو يتعلق بالماء لأن الماء يبقى أولوية وتبسيط المساطر وبالإسراع بمد يعني المساعدات المستحقة لجميع الفلاحة. كذلك هناك برنامج يتعلق بالثروة الحيوانية لن أتحدث عنه، ولكن فيه كذلك رفع حجم كل العمليات التي نقوم بها من ناحية الصحة الحيوانية وكذلك حماية صحة المواطن في الأغذية وهذه كلها إجراءات مدققة وجاهزة سيعلن عنها في الأسبوع المقبل إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة الآن لأحد السادة المستشارين للتعبير عن الجواب، تفضل السي رحو.

المستشار السيد رحو الهيلع:

في انتظار هاد الإجراءات التي غادي تعلن عليها الحكومة وما نسبقوشاي الأحداث، يعني الصلب ديال الموضوع ديالنا هو دعم القطاع الفلاحي، يعني بلا ما ننتظرو الدعم ما فيهش تكافئ، فكاين جوانب المكننة كان فيها واحد الدعم مهم، ولكن هاد الدعم ملي تتجيو نشوفو بعض الآلات فيها 50% اللي سمع 50% تقول هذا شيء مهم، ولكن الفلاح شحال تيشري من زراعة تيشري واحدة في عشر سنين، يعني لا يستفيد إلا مرة في 10 سنين، الجرار نفس الشيء فيه 20 ألف درهم ولكن ما تيغيروش حتى هو 10 سنين أو أكثر.

والتأمين نفس المشكل عنده مشاكل السيد الوزير، طالبنا بالإصلاح ديالو باش ما يبقاش على الجماعة لأن الجماعة تيكون فيها واحد المجال واسع، لا يمكن أن نقارن بين الفلاحة داخل الجماعة، كنا قلنا يمكن يكون واحد، نديرو مناطق داخل الجماعة باش الاستفادة تكون مرتبطة بالأماكن التي فيها الجفاف والتي ما فيهاش، وهاد الدعم يظهر الآن كايين فيه تراجع، بحيث أن بعض الجماعات الآن مثلا في إقليم الخميسات كزحليكة وجماعة الغوالم، قالوا لهم نديرو لكم الصنف الأول يعني ألف درهم واش كايين شي هكتار يتحرث بألف درهم السيد الوزير، على الأقل 3 آلاف درهم هذا هو تيشير لي أدنى، ما يمكنش وشكون اللي يستفيد من الدعم بالدرجة الأولى هو القرض الفلاحي. الفلاح ما عمرو كيشوف الفلوس ديال l'assurance إذا كان الجفاف.. كيشدهم القرض الفلاحي كوسيط مباشرة. يعني إلى كان شي واحد غادي يتحمل هاد المسؤولية هو القرض الفلاحي، أما بالنسبة للفلاح بالعكس خصو هو اللي هاد الدعم هذا يتزاد، ما تتضمنوش حتى ديك التكلفة الأساسية اللي كيخسر الفلاح على الهكتار،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين. فكل سنة مثل هذا الوقت فعلا تتخذ الدولة عدد من الإجراءات لتسهيل الموسم الفلاحي، إلا أن هذه السنة هادي هناك بالطبع تتميز هذه السنة بشيء جديد وهو أن الموسم جاء مباشرة بعد الخطاب الملكي السامي لعيد العرش الذي قال فيه صاحب الجلالة أن الفلاحة من الأوراش السبع المهمة لهاد الخمس السنوات، وكذلك بعد تصريحات السيد الوزير الأول وللحكومة في هذا الشأن. ومن هاد المنطلق هذا يجعل التدابير ديال هاد السنة تختلف شيئا عن تدابير السنوات السابقة، بالطبع النوعية غادي تبقى نفس النوعية، غادي يبقى الدعم للبذور، غادي يبقى الدعم للمكننة، غادي يبقى الدعم للماء، الاقتصاد في الماء، واحد العدد ديال الإجراءات التي هي معروفة، مع وضع رهن إشارة المزودين بالأسمدة والبذور للمراكز الفلاحية، إلا أنه بغينا الإجراءات ديال هاد السنة تكون داخلة حقيقة ومدخل للإصلاحات الكبرى التي تنتظر هذا القطاع والذي لا يمكن أن يتأخر عنها لأبد أن تبدأ هذه الإصلاحات عاجلا وإلا مع الأسف سنتأخر ويكون له ثمن، فإذن الإجراءات المصنفة والتي سيتم الإعلان عنها مباشرة بعد المجلس الحكومي المقبل الذي سيقرها تتمحور حسب أربعة محاور:

الرفع من الإنتاجية، ونجد في هذا كل ما يتعلق بدعم الأسمدة بتخفيض ثمن المكننة، ودعم التجهيز كذلك في ميدان المكننة، فيما يتعلق كذلك ميدان الإنتاج كل المدخلات التي كتهم الفلاح، نبدأ بالنسبة للبذور أن الدعم ديال هاد السنة يفوق مرتين الدعم ديال السنة الماضية.

المحور الثاني: هو يتعلق بضمان المنتج وكنوجدو فيه فعلا التأمين على الآفاق الطبيعية وعلى الجفاف، والدولة غادية ترجع إلى الدعم ديالها كذلك اللي كانت تساهم مع الفلاح في الانخراط ديالو، غادي نوجدو فيها التغطية ضد البرد في بعض المناطق اللي كانت.. واحد العدد ديال الإجراءات التي يمكن لها تضمن شيء ما للمزارع أنه ما يتعرض للأخطار.

المحور الثالث يتعلق بتوسيع شجر الفواكه زيتون واللوز وأصناف أخرى مثل التمر في المناطق التي يهملها هذا الميدان بدعم أقوى مما كان عليه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننقل الآن لآخر سؤال في نفس القطاع الفلاحي حول مراقبة استهلاك واستعمال المبيدات للمستشارين: السادة خالد برقية، أحمد المنتصر، محمد جوهري، سعيد اللبار، حميد المودن وعلي أساكتي.

المستشار السيد أحمد المنتصر:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

جرت العادة أن تقوم الشركات المغربية المرخص لها باستيراد وبيع المبيدات ببلادنا طبقا للقانون الجديد 95-42 المتعلق بمراقبة وتنظيم مجال المبيدات، والذي يلزم هذه الشركات على استيراد المواد الكيماوية من الشركات الأم التي أدلت بالمعلومات التي تثبت مقومات وسلامة هذه المبيدات، غير أن الملاحظ أن البعض من هذه الشركات تستغل الرخص التي تمنح لها، وتقوم باستيراد المبيدات من أسواق أخرى، غير الشركات المرخص للاستيراد منها، مما يجعل هذه المواد المستوردة لا تخضع للمراقبة كباقي المبيدات المرخص باستيرادها طبقا للقانون والمواصفات المشروطة، مما ينتج عنه عواقب خطيرة تضر بالإنسان والحيوان والبيئة.

ولكل ما سبق نسالكم السيد الوزير المحترم: كيف تقسرون هذه التجاوزات؟

وهل هناك من مسطرة محددة لمراقبة استيراد واستعمال المبيدات؟ وشكرا للسيد الرئيس السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل المبيدات من المواد الخطيرة التي توليها الوزارة اهتماما خاص لأن ممكن فعلا يكون فيها تسمم بالنسبة للحيوان وحتى الإنسان، وهذا المنطلق جاءت إعادة النظر في التشريعات التي كنا نعمل بها قبل سنة 2000، وجاء القانون الذي أشرتم إليه وهو قانون 95-42 المتعلق بمراقبة جودة واستيراد واستعمال المبيدات الذي شرع بالعمل بمقتضاه منذ 20 ماي 2000 مع بالطبع واحد الفترة انتقالية وهذا موجود في جميع

ونفس الشيء بالنسبة للاستثمار السيد الوزير، الفلاحة لا يمكن لها أن تقاوم وحنا دخلنا اليوم في المنافسة والتبادل الحر، ولا يمكن لها أن تقاوم إذا بقيت مريضة، وباش تصلح الفلاحة خاص الاستثمار وباش يكون الاستثمار راه ضروري من التمويل، والتمويل هو من أين غادي يجي لحد الآن، القرض الفلاحي كيتعامل مع الفلاحة يعني إذا خطاتهم الزريعة والموسم راه ما كاينش الاستثمار، الاستثمار خصو يصب في التقيب على الماء، أنتم جيتو في هاد الكلمة ديالكم بأنه كاين مشروع، إصلاح الأرض يعني التيقية ديالها من الأحجار إلخ... وهاد الدعم راه ما خصوش يجي من بعد، يعني الفلاح راه عارف الحاجيات ديالو وإلى خصاتو شي حاجة راه غادي يمشي يشريها، أما الدعم وقتاش غادي يجي ستة أشهر عام من بعد، بالعكس خصو يتعاون في الأول اللي تيكون ما عندوش الفلوس خصو تعطى له الفلوس ماشي حتى من بعد ويتسنى ستة أشهر، هذا طرح مشكل، لأن الفلاح مع سنوات الجفاف والديون اللي متراكمة ما عندوش السيولة هنا فين تيخص الدعم يكون مباشر ويشجع في الأول ماشي حتى الأخير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، السيد الوزير هل

ترغبون في الرد على التقيب؟ تفضل.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

ما بغيتش نتحدث على التفاصيل فعلا لأن أولا من اللياقة أن هذه الإجراءات لا بد أن تكون عليها.. يجب أن تصادق، ما بغيتش ندخل في التفاصيل، وقلت بأن بغينا الإجراءات ديال هاد السنة وهي مختلفة تكون مدخل للإصلاحات، وفعلا مختلفة لما تتكون 100 درهم اليوم في الزريعة ديال الدعم، أعتقد أن ماشي 40 أو 50 تتخلق مشاكل أخرى ربما، ولكن لما نتكلمو على الممكنة يعني هناك رفع. ولهذا أعتقد أن هذه أمور كلنا عايشينها ديال التسبيق، شكون اللي كيسبق، هذا هو اللي بغينا نغيرو، خاص غير شوية ديال الصبر وغادي نجلسو على هاد الشي وغادي نعطيو الإجراءات ونحطوها ونشوفو بأن فيها كثير من التغيير، الذي لن يكون نهائيا، لأن الإصلاح يجب أن يكون سنويا لأن هادو إصلاحات ثقيلة. وشكرا.

التشريعات التي تأتي في السوق، يعني فيها مواد تباع تحت تشريع آخر وتقنين آخر.

ومنذ أوائل 2003 باستشارة مع الهيئة الوطنية للمبيدات وضع برنامج لإعادة تقييم المبيدات المرخص لها قبل سنة 2000 يعني كل ما كان موجود قبل سنة 2000 أعيد فحصه وأعيد تقييمه لمعرفة هل يبقى صالح أم لا.

وكذلك تطبيقا لنفس البرنامج وحتى نتفادي ما تحدثتم عنه السيد المستشار المحترم فتم اتخاذ قرار يقضي بإدراج اسم الشركة المغربية المستوردة واسم الشركة المنتجة معا في شهادة الترخيص للتأكد من مصدر المبيد لأن بالفعل قبل كان يكون غير في اسم الشركة التي كنتستورد، واسم المبيد هي التي مرخص لها، ولكن لا رجال الجمارك ولا رجال مراقبة الغش عند الحدود ما يمكن لهم يعرفوا أننا هو المصدر، الآن يعني مفروض أن الأساليب بزوج يكونوا في نفس الشهادة، وبهذا تتم هذه المراقبة، ولا يكفي لأن ممكن أن هذه المراقبة، ها هو المبيد جاء، وأش باقي صالح أولا، ولهذا المبيدات كلها تخضع للمراقبة عند الاستيراد وبمختلف نقط البيع وكذلك لفحص دقيق على بعض العينات يعني لا نكتفي بنقط البيع وكذا مرة مرة هناك عينات، أعطي مثلا العدد ففي 2003 فحصت مصلحة الغش 1452 عينة من هذه الأدوية، وهناك عدد كبير الذي منع من البيع لأن لم يبق صالحا، فإذن المراقبة مستمرة، هناك ممكن أن تكون عملية الغش ولكن نتابعها كما نتابع الغش في جميع الأصناف الأخرى، وحتى هناك من يتشكى الآن لأن ما تتعطوش الترخيص لأن تقول لك هاد المبيد ها هو، مرخص في البلاد الفلاني وكاين، تقول له أنت تعاقدت مع شركة معينة خصو يجيب ديك الشركة باش يمكن لنا نراقبوها ويمكن لنا نطالبوها إذ كانت عواقب وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حوهرى:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

أعتقد أنا على يقين أن فعلا العمل تيدار، لكن تيخص عملية إخبار بما يجري، الإخبار بهذه العمليات عن طريق نشرات أو عن طريق الإذاعة والتلفزة أو عن أية طريقة أخرى ليكون المخالفين وعقوبة المخالفين عبرة

لمن يخالفون القانون، وخاصة في مجالات خطيرة مثل هذا النوع من هذا المجال الذي سألناكم فيه وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن نشكر باسمكم السيد وزير الفلاحة على مساهمته في هذه الجلسة، وننتقل إلى القطاع الموالي قطاع التجهيز والنقل. السؤال الأول حول الحالة الطرقية ببلادنا للمستشارين السادة: أحمد السنيتي، أحمد الإدريسي، جمال الأربعين، عبد الرحمان الأربعين، عبد القادر أقوضاض وشعيب حميدوش. السي السنيتي تفضلوا.

المستشار السيد أحمد السنيتي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم كنا طرحنا هذا السؤال في السنة الماضية ولكن لم يحظ بالجواب، ونعيد برمجته في هذا اليوم.

السيد الوزير المحترم، نتحدث على بعض الطرقات في مناطق الشمال، كما يتزامن أيضا مع مصادقة مجلسنا الموقر على صندوق التمويل الطرقي، إلا أن الملفت للنظر إن الحالة الطرقية ببلادنا رغم ما يبذل من مجهودات لازالت تشكل عقبة في وجه المواصلات خاصة في العالم القروي الذي يعاني من ضعف البنية التحتية في المجال الطرقي، بل يعيش في غالب الأحيان شبه عزلة عن الحواضر، وعلى سبيل المثال لا الحصر طرق ومسالك بإقليم شفشاون، الطريق رقم 4103 الرابطة بين جماعة الغدير مرورا بجماعة أم قريصات إلى زومي - خروبة.

السيد الوزير، كذلك كنا سألناكم في موضوع الطرق في وزان سوق الأربعاء، ونشكركم جزيل الشكر على معالجتكم لهذه الطريق وتفهمتم الوضعية التي كانت عليها، وأتمنى الجواب على الطريق الأخرى وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير

للإجابة على السؤال.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

المستشار السيد أحمد السنيدي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا نشكركم السيد الوزير على الجواب ديالكم الشافي والكافي، ونحن لا ننكر المجهودات التي تبذل ولا سيما السيد الوزير في الزيارة التي قمتم بها في السنتين الماضيتين إلى إقليم شفشاون، كذلك الزيارة تركت صدى واسعا في نفوس ساكنة الإقليم عامة والمناطق المجاورة خاصة.

لدا السيد الوزير المحترم نريد تنوير الرأي العام الإقليمي حول الطرق بدائرة أم قريصات، حيث هذه الطريق السيد الوزير وصلت إلى منتهاها الأخير، حيث لم تبق صالحة للمرور السيد الوزير المحترم. نحن لا ننكر المجهودات التي بذلتوها معنا في معالجة هذه الطريق ولكن السيد الوزير الكيفية اللي غادي يتم بها الإصلاح ديال طريق 4103 أم قريصات عبر زولو ما عرفناش السيد الوزير الكيفية اللي غادي يتم الإصلاح ديالها، واش هناك توسيع، واش هناك إعادة صرف المياه كذلك les ouvrages d'art السيد الوزير واش يكون هنا معالجة هذه الطريق، حيث نظرا لوعورتها وكذلك المنعرجات التي تتوفر عليها هذه الطريق وكذلك حوادث السير التي تتسبب فيها هذه الطريق، اللي نلتمس منكم السيد الوزير أن تعطى لها صبغة استعجالية حتى لا تبقى ساكنة الجماعة أو ساكنة الدائرة مقطوع عليها المرور، وكذلك السيد الوزير نمر إلى الطريق الرابطة من أم قريصات عبر السوق ومدارس الجحرة تتوفر على 40 كلم من أم قريصات إلى وزان. هذه الطريق السيد الوزير لدينا أجوبة من السادة الوزراء السابقين كيقولوا السادة الوزراء حين تتوفر الاعتماد لديها ستعلن فتح الأظرفة لإصلاح هذه الطريق، من ذلك الوقت السيد الوزير ونحن ننتظر، والأمل الآن مبني عليكم السيد الوزير باش تعينونا وتساعدونا السيد الوزير في فك العزلة على هذه الساكنة اللي كتهم واحد العدد هائل ديال الدواوير.

كذلك السيد الوزير كنشوفو البرنامج الطرقي ديالكم في مديرية التجهيز حول إصلاح هذه الطرق، اللي كتنمناو السيد الوزير هو تحظى بالاهتمام ديالكم وتحرصوا عليها حتى تخرج إلى حيز الوجود هذه المشاريع ونتمنى لكم التوفيق السيد الوزير وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

قبل كل شيء أريد أن أذكر أن الوزارة والحكومة ككل لا تتحكم في برمجة مجلسكم الموقر، فكنا دائما مستعدين للجواب على هذا السؤال وتوصلنا برمجته يوم أمس وهانحن نجيب اليوم.

فأريد كذلك بالمناسبة أن أذكر بالمحاور الخاصة بسياسة الطرق أخذا بعين الاعتبار أن هذه الوزارة تولي أهمية بالغة لهذا القطاع الحيوي أذكر أن الاعتمادات المرصودة لصيانة الطرق ولفك العزلة عن العالم القروي أي بناء طرق جديدة ومسالك جديدة تصل إلى أكثر من 80% من الاعتمادات المخصصة لهذا القطاع. أذكر كذلك أن في المحاور الخاصة بالصيانة الطرقية نقوم بإعادة صيانة أو توسيع ما يناهز 1700 كلم من الطرق سنويا وهذا ما يمكن لنا أن نسبة الطرق التي تعتبر في حالة حسنة أو مقبولة مرت من 54% سنة 90 إلى 66% سنة 2003 وهذا يبرهن مجهودات هذه الاستراتيجية، وكذلك المجهودات الكبيرة التي نقوم بها في مجال فك العزلة عن العالم القروي لا بالبرنامج الوطني الأول ولا بالبرنامج الوطني الثاني الذي سينطلق السنة المقبلة.

أما فيما يتعلق بالطرق التي وردت في السؤال: الطريق الإقليمية رقم 4103 الرابطة بين جماعة لغدير وجماعة أم قريصات فقد تمت:

- برمجة بناء قنطرة على واد الحد، حيث توجد حاليا في طور الإنجاز، ووصلت نسبة الإنجاز إلى 70%، وستنتهي أشغال هذه القنطرة قبل نهاية هذه السنة.

- تقوية المقطع الرابط بين زومي وخروبة على طول 16.7 كلم وتوجد الأشغال بها في طور الإنجاز.

- إعادة بناء المقطع الرابط بين سوق الحد وزومي على طول 41 كلم والذي انتهت فيه الدراسات، وستنطلق الأشغال في بداية السنة المقبلة.

وأخيرا الطريق 408 الرابطة بين سوق الأربعاء الغرب ووزان التي تم إصلاحها الأولي بإعادة توكسية هذا الطريق في انتظار أن نقوم بدراسة عميقة في تحديث الطرق الأخرى من أجل إعادة صيانة هذه الطريق الجهوي المهم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

السيد الوزير، ونحن نراهن على استقطاب 10 ملايين سائح، واستجابة للمتطلبات الآنية والضرورية لساكنة هاتين المدينتين إن لم نقل جل المغاربة باعتبار القنطرة تفصل بين شمال وجنوب المغرب، لكل هذا نوجه لسيادتكم الأسئلة التالية:

معالي الوزير، ألم يحن الوقت بعد لوضع حد لمعاناة هؤلاء السكان والمسافرين، وبناء قناطر جديدة؟ تتمنى على الله قناطر جديدة ما تكونش إلا في مدينة سلا، تكون على الصعيد الوطني تسهل المرور بين الرباط وسلا؟

وهل بدأت عملية إصلاح القنطرة الأخرى، لفك العزلة مؤقتا وتسهيل عمليات المرور؟ وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

إن الربط ما بين مدينتي الرباط وسلا عبر واد أبي رقرق يتم عبر ثلاثة محاور طرقية تعبر ثلاث قناطر وهي قنطرتي مولاي الحسن وقنطرة الفداء المتواجدتين بتراب جماعتي الرباط حسان وسلا باب المريسة واللتين تعرفان على التوالي روجا طريقيا مهما يصل إلى 75 ألف عربة في اليوم هذا بالنسبة لقنطرة مولاي الحسن و40 ألف عربة في اليوم بالنسبة لقنطرة الفداء، وكذلك القنطرة الثالثة وهي قنطرة محمد الخامس المتواجدة بتراب مقاطعة اليوسفية واحصاين والتي يصل الرواج الطريقي بها إلى 20 ألف عربة في اليوم.

كما أود أن أشير وكما جاء في سؤالكم أن تعرف حركة السير بهذه المحاور اكتظاظا مهما خلال الساعات المرتبطة بالتنقل الموظفين والعمال والطلبة بين مدينتي الرباط وسلا، وهو ما يستدعي التفكير أولا في إنجاز مخطط مديري للتنقل بينهما من طرف الجماعات المحلية المعنية، حيث سيمكن هذا المخطط من إيجاد حلول ناجعة لحل مشكل التنقل بين المدينتين، أي يعني مشكل التنقل ما يمكنش يجي فقط بناء على توسيع منطقة العرض الموجود في القناطر يعني الطاقة

السيد وزير التجهيز والنقل:

بغيت أولا فقط باش نشير إلى يعني حقيقة الأهمية التي نوليها لإقليم الشاون ككل ولهذه الدائرة ديال أم قريصات خاصة ونرى ذلك في عدة معطيات أولا نراه في البرامج التي قدمتها لكم، والتي تتجاوب على السؤال:

إعادة بناء قنطرة.

برمجة طريق يصل طولها إلى 16.7 كلم وتوجد حاليا في طور الإنجاز.

بداية الأشغال، يعني انتهت الدراسات في سنة 2004. وستطلق في بداية سنة 2005 حتى 41 كلم من الطرق إلخ.. يعني هذا يبين اهتمام بالغ بهذا المجال، وهذا الاهتمام سنواصله إن شاء الله في العمليات الأخرى.

كذلك في مجال الشاون ككل، لابد من الإشارة إلى أن في البرنامج الوطني الجديد ديال الطرق القروية حظي هذا الإقليم بأكبر حصة التي خصصت لأقاليم جهة تطوان- طنجة، حيث أنه تم تخصيص 448 كلم من الطرق الجديدة لفك العزلة على أقاليم الشمال وعلى إقليم الشاون بصفة خاصة.

هادو هم المعطيات التي أردت أن أشير إليها كبرهان ووجه للاهتمام الكبير الذي نولي له هذه المنطقة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننقل الآن إلى السؤال الموالي حول ضرورة بناء قناطر تربط بين مدينة الرباط وسلا، للمستشار المحترم السيد: عبدالرحيم الشرقاوي.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تعاني ساكنة الرباط وسلا على مدى السنوات الأخيرة من صعوبة التنقل بين هاتين الحاضرتين. فرغم المتغيرات الديمغرافية الكبيرة، وعدد المتنقلين يوميا بين هاتين المدينتين من أفواج الموظفين والعاملين فإن المسؤولين لا يابهون بمعاونة هؤلاء السكان الذين يضطرون يوميا للاصطياف ساعات وساعات أمام القنطرة الوحيدة والواحدة التي مازالت صالحة للاستعمال لحد الساعة، أملين في حل هذا المشكل الكبير الذي يؤرق جل العابرين.

الإيوائية ديال هذه القناطر، بل لابد أن يأتي كذلك عن دراسة تحركات على صعيد المدينتين وهذا بهذا التخطيط المديرى الذي أشرت إليه المخطط المديرى للتنقل بينهم.

فيما يخص الحالة لهذين القنطرتين أريد أن أقول كذلك أن هذه الوزارة قامت بمبادرات في مجال التأطير للجماعات المحلية ومساعدتها التقنية، قامت برصد الاعتمادات الخاصة وبتتبع الدراسات التقنية الخاصة بهاتين القنطرتين ألا وهي قنطرة مولاي الحسن وقنطرة مولاي يوسف، وانتهت دراسة قنطرة مولاي يوسف، وأفضت هذه الدراسة إلى ضرورة تقوية هذه المنشأة، ووضعت هذه الدراسة رهن إشارة الجماعات المحلية المعنية بالأمر، كما أن الدراسات الأخرى هي حاليا في طور الإنجاز وأريد كذلك أن أذكر أن لابد من الإشارة على أن يعني نسبة أغلبية المرور التي تمر على هذه القناطر تهم الحركة الذاتية للمدينتين أي سلا والرباط، وبالتالي وطبقا لمقتضيات القانون والمراسم التنظيمية هاتين القنطرتين هي تحت إشراف الجماعات المحلية المعنية بالأمر، إلا أن هذه الوزارة تبقى دائما رهن إشارة هاتين الجماعتين لا على صعيد الدراسات ولا حتى على صعيد إبرام اتفاقية شراكة من أجل المساعدة في صيانة هاتين القنطرتين كما يدل على ذلك رصد الإمكانيات من أجل القيام بالدراسات منذ السنة الفارطة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب على الجواب.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا معالي الوزير.

حنا نتشكروكم على المجهودات كلها اللي كنفوموا بها، إنما مع كل أسف معالي الوزير كنت أتمنى أن تجيبوني على القناطر كلها الوطنية وبالخصوص قنطرة مولاي الحسن. مع كل أسف معالي الوزير، تمنيتكم تحضروا في les heures de pointe في هاذ القنطرة ديال مولاي الحسن les heures de pointe الساعات اللي كيمشيو الموظفين والعمال يشتغلوا في الرباط، لأن سلا بكل عبارة معالي الوزير عندنا فيها فنادق، الأغلبية ديال الموظفين والعمال اللي كيشغلوا في الرباط كيباتوا ويسكنوا في سلا. الموظف أو العامل باش يلتحق بالعمل ديالو، مثلا نعطيكم موظف خصو يكون في الثامنة والنصف يكون في مكتبه، والله ما خرج في

السادسة صباحا، لا دخل في الوقت الثامنة والنصف إلى عمله. العمال كذلك ومثال، اليوم الموظفين والعمال معالي الوزير تيديو دوك الكاميلات ديالهم ديال الماكلة، يتعداو في الرباط ما عندهمش الوقت، لأن إلى جا يخرج في 12 باش يجي لسلا خصو على الأقل واحد الساعة في داك الزحام أما إذا كانت شي حادثة إذا قدر الله وخوا غير dégâts matériels ثم بقى حتى يرجع للعمل ديالو بلا ما يشوف دارهم، هادي من جهة معالي الوزير. أنا نعطيكم واحد المنظر يعني يالم كثير هادي ما كاملاش حتى 27 يوم، وأنا حاضر أتحمّل مسؤوليتي، في قنطرة مولاي الحسن رجل هو وزوجته كان يحسب لي تبتخاصموا في قلب السيارة، لما طليت جبرت أن المرأة غادية توضع خصو كيفاش يدوز، خرجت برجلي وتكلمت مع الشرطي وعاوناه حتى خرج بواحد المشقة في النفس وتبعته لمستشفى ابن سينا la maternité، ومع الوصول ديالو وربي سبحانه وتعالى سهل وضعت السيدة في الباب ديال la maternité ديال ابن سينا، يعني واحد المشاكل اللي كاينة اليوم عندنا في القنطرة ديال مولاي الحسن وفي داك الازدحام راه يعني خصها يتحل هاد المشكل. هاد القنطرة اللي مسدودة ما بين مرجان وسلا تقريبا فوق سنة، كنت كنعرفها هادي 20 سنة لما كنت كندوز من تماك كنجبر كل خطرة حديدة طاحت، كل خطرة كنجبر شوية ديال الكياس طاح، غادية وكتطيح حتى سلات الله غالب، سديتوها ومن بعد ما سديتوها معالي الوزير، هادي سنة وهي مسدودة، هاديك كانت. نتشد لنا على الأقل واحد 25٪ حتى 30٪ باش تندوزو منها.

أما القنطرة ديال الفداء ما كيستعملوها إلا الناس اللي تيجيو مثلا من الناظور، من فاس إلخ... ما تيستعملوهاش السياح، لأنه السواح منين كيجيو؟ من الشمال، أيام الصيف 3 أشهر ديال الصيف ديال الراحة، السواح والمهاجرين منين تيدوزوا إلى ما دازوش من قنطرة مولاي الحسن، هاديك هي الطريق الرسمية، لا ديال السواح ولا حتى ديال الناس اللي كيجيو من الخارج، إفريقيا كلها كتدوز من تماك معالي الوزير. أنا غادي نعطيكم سؤال بسيط هاد القنطرة اللهم تعالى يخليها ويزيد في العمر ديالها، واحد المرة إلى طاحت en panne أش يوقع إلى طاحت en panne هي الوحيدة اللي رابطة الطرق ما بين الشمال والجنوب وما بين الموظفين والعمال.

لكي لا نضيع الوقت في هاد المجال، قمنا بالدراسات والدراسات الآن موجودة، من باب السلامة أعلننا على أن قنطرة مولاي يوسف في حالة خطيرة لا يمكن المرور عليها، وأعلمنا بذلك ولاية الرباط وولاية سلا ومجالس الجماعات المحلية المعنية بالأمر وقرروا على إغلاق هذه القنطرة، وضعنا هذه الدراسات رهن الإشارة، نحن مستعدين لفتح نقاش حول إعادة أو توسيع أو إعادة ترميم هذه القناطر بشراكة، وبالتالي يبقى القرار في دوي الاختصاص اللي هما الجماعات المحلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذا باسمكم نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة، وقبل أن ننقل إلى السؤال الموالي نذكر السادة المستشارين على أن الرئاسة توصلت من السيد وزير العلاقات مع البرلمان برسالة يبلغنا فيها بطلب السيد وزير الصحة برغبته في تأجيل تقديم السؤال الشفوي المدرج أو المسجل في هذه الجلسة.

السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن حول إحداث ميناء خاص بالصناعات الفوسفاطية بأسفي للمستشار السيد أحمد السرغيني.

المستشار السيد أحمد السرغيني:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السادة الوزراء المحترمين،

السيد الوزير تعتبر مدينة أسفي من المدن الشاطئية الجميلة وذات الصيت المتميز بالمغرب بفضل بعض خصوصياتها كثرة سمكية وصناعة خزف وصناعة تقليدية وصناعة الفوسفاط. ورغم كل هذه المميزات فهي تظل محرومة من مشاريع تنمية ذات طابع سياحي، والذي من الأفيد أن نشارك فيها بإضافة من السلطات الحكومية المكلفة بالسياحة، ومجموعة المكتب الشريف للفوسفاط، التي تعتبر أكبر مؤسسة عمومية تجارية بالمغرب.

السيد الوزير المحترم، في نفس الإطار نطلب تدخلكم لدى مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط لكي يساهم ولو جزئيا في إنعاش هذه المدينة من خلال تمويله لإحداث مناطق خضراء للمدينة بالإضافة إلى إخراج المشروع الذي سمعنا عنه الكثير ألا وهو إحداث

أنا اللي بغيت نفهم معالي الوزير هاد القنطرة اللي تقريبا هذه سنة ما بغاتش تصلح نشوفو المسائل التقنية يعني التقنيات.. أنا نتعرف في أوروبا القنطرة إلى طاحت en panne في 48 ساعة تصلح. حنا تقريبا هذه سنة باقين ما غادينش نصلحوها إلى أين معالي الوزير؟ نشوفو غير من حالة العمال ومن حالة الموظفين، أنا معالي الوزير ما نتكلمش نتعرفكم نتقوموا بالواجب ديالكم، شاب ما عندي ما نقول ولكن راه حنا نتعيشو في واحد الأزمة في هاد الشي ديال القناطر وبالخصوص معالي الوزير، نقولها بكل صراحة إعادة النظر خارج المناطق الحضرية باستثناء الطرق الرئيسية وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

حقيقة نتشكر السيد المستشار اللي أثار المشكل بهذا الحماس الكبير في هذا العمل إلا أنه مرة أخرى بغيت نشير إلى أنه إذا بغينا نحلو المشكل لابد من وضع الأصابع على المشاكل، القناطر اللي تيتكلم عليها السيد المستشار ما هي شي تحت إشراف هذه الوزارة، المشكل اللي تتكلم هو مشكل ديال مرور سكان مدينة الرباط وسلا لا يتعلق بتاتا أو بنسبة قليلة وعندنا المعطيات هي بغى السيد المستشار نعطي المعطيات ونعطيك على كل قنطرة من القناطر أشنو هي النسبة الضئيلة اللي تيمر منها يعني حركة المرور ما بين جنوب المغرب وشمال المغرب، يعني حركة المرور اللي ما عندها علاقة مباشرة مع المدن، اللي كنشوفو هو أن هاد القنطرتين يعني حركة المرور اللي كتمر منها هي حركة ذاتية ديال المدينة وبالتالي هاد المشكل ديال المرور ديال سكان مدينة سلا اللي تيمشيو يشتغلوا في مدينة الرباط إلخ هذا مشكل ديال مجلس المدينة ديال الرباط ومشكل مجلس المدينة ديال سلا.

أما بالاختصاص لابد ما نوضعو المشكل على.. يعني الاختصاص هو ديال مجالس المدينة، تبقى الوزارة مستعدة للمساعدة، مساعدة تقنية لأن الجماعات المحلية ربما ما عندهاش.. غير مؤهلة لذلك.. مساعدة مالية في مجال الشراكة. هذا هو اللي يمكن تديروا الدولة في هذا المجال، ما يمكنش لها تتعدى هذا الحد. تبقى المسؤولية على الجماعات المحلية المعنية بالأمر.

ميناء الصيد البحري اللي هو بجواره كذلك سوق الجملة ديال الحوت، اللي هو تيتكرفس على البحارة كذلك، لأن حنا نتشوفو لا بد من إيجاد هاد المعدنيات الموجودة بميناء أسفي اللي هي تتأثر بخطورة على الساكنة وكاين كذلك، هاد الميناء بغينا نردوه ميناء ترفيهي، وكذلك عندنا كاين برنامج ديال les croisières اللي هما جولات ديال السفن الكبرى اللي هي مبرمجة بمدينة أسفي.

وكذلك عندنا واحد الخطر كبير وهي القنينة ديال ammoniacale كاين ثلاث قنينات، يعني الله يحفظ إلى مشى حتى أسمو هادو خصهم كذلك يخرجوا من المدينة. وكاين كذلك القنوات ما بين الميناء وما بين المركب الكيماوي اللي فيها واحد 16 كلم كلها قنوات ديال ammoniacale وهذا يعني يقدر يدير خطر على ساكنة مدينة أسفي. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الطاقة والمعادن:

بغيت غير نركز للسيد المستشار المحترم، بأن هذا المشكل كنعرفوه مزيان، والمدينة ديال أسفي والصناعة المعدنية المتواجدة فيها فهي استراتيجية للبلاد، فلا بد من الناحية الاقتصادية والاجتماعية الاهتمام أكثر بهذا الموضوع، فالدراسة الأولية اللي قام بها المكتب الشريف للفوسفات فهي موجودة ومكتملة، وهي تشمل جميع المشاكل لا من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية الاجتماعية هذا من جهة، بطبيعة الحال مكتب الموانئ لا بد لأنه هو اللي مكلف بهذه الأمور طلب باش تكون دراسة تكميلية لتهيي المشروع فنحن في هذه المسطرة، وهو مشروع مهم للبلاد لا بد غادين نخدموه جميع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، نشكركم كذلك على مساهمتكم في هذه الجلسة. ومنتقل إلى القطاع الموالي بسؤال موجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد حول ثمن الشمندر السكري للمستشارين السادة محمد بلحسن خبير، الطاهر الفيلاي.

المستشار السيد محمد بلحسن خبير:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

ميناء خاص بصناعة الفوسفات والمعادن بأسفي، بحيث يبقى الميناء الحالي خاص بالصيد البحري في أفق خلق ميناء ترفيهي على شكل مدينة مجاورة له، الأمر الذي من شأنه إحياء هذه المدينة من الناحية السياحية، وبذلك تكون هذه المؤسسة قد ساهمت في السياسة الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس والحكومة الموقرة إلى استقطاب 10 ملايين سائح في أفق 2010، أمام هذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن مآل المشروع الخاص بالصناعة الفوسفاتية؟

وهل من برنامج إحداث ميناء ترفيهي بهذه المدينة؟ وتفضلوا بقبول الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الطاقة والمعادن للإجابة على السؤال.

السيد محمد بوطالب وزير الطاقة والمعادن:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين للاهتمام بهذا الموضوع المهم اللي هو الموانئ عموما وخاصة الموانئ اللي هي تتكلف باستعمال المواد الطاقية والمعدنية. فيما يخص مدينة أسفي في إطار الاستراتيجية المعدنية اللي تطرقنا لها في السنة الماضية، قلنا في هذا المجلس المحترم بأن هناك مشروع فعلا اللي هو أخذ المبادرة ديالو مجموعة المكتب الشريف للفوسفات، لتمكين توسيع وتنظيم الميناء ديال أسفي اللي هو مهم جدا من الناحية أولا الاقتصادية وحتى من الناحية الاجتماعية، فتمت دراسة أولية في هذا الميدان وتم بطبيعة الحال الاتصال مع وزارة التجهيز اللي هي عندها المسؤولية على الموانئ في إطار دراسة تكميلية اللي الآن هي في إطار الإنجاز باش يدخل فعلا المشروع في إنجاز ووبرمجته وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

التعقيب على الجواب:

المستشار السيد أحمد السرخيني:

عمق السؤال ديال هاد الميناء الخاص بالمعادن بجوار.. خص هاد الميناء يكون بجوار المركب الكيماوي ديال الشريف للفوسفات، لأن بكل صراحة الميناء الموجود الحالي فيه واحد العدد ديال المعادن منهم: المنغنيز، منهم الكبريت، منهم الجبص، اللي تيعطي للمدينة، ملي تيجي شي ريح أو شي حاجة يدخل هداك الشي كله للسطوح المدينة، وكذلك يتأثر على

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد للإجابة على السؤال. تفضلوا السيد الوزير.

السيد صلاح الدين مزور وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين.

أولا كتعقيب أولي هاد النوع من الإشكاليات ما يتحلش بسدان المعامل وبتقليص العمل، يكون أكثر تشجيع العمل والعمل على إيجاد الحلول. أعتبر بأنه الإشكالية التي طرحها الأخ هي إشكالية مرتبطة بإشكالية القطاع السكري بشكل عام ببلادنا، هذه ماشي إشكالية الشمندر بوحده الإشكالية، كنعرفوها جميع لأن هاد الإشكالية ديال القطاع السكري.

عندنا من جانب الثمن محدود، ثمن البيع وهذا باتفاق الجميع، الثمن محدود ومن جانب آخر هناك زيادة في كل المواد الاستهلاكية التي كتدخل في الإنتاج، هذا بالطبع يؤدي إلى وضعية غير سليمة من الناحية الاقتصادية وضعية غير صحية لأنها تؤدي إلى تقليص الأرباح وإلى تقليص الاستثمارات، لكن كذلك هي وضعية عندها مدلول على المستوى الاجتماعي بحكم أن الحساسية ديال هاد المنتج بالنسبة للمواطنين وهذا باتفاق الجميع هذه وضعية ديال تحديد الأثمنة، عندها طابع إيجابي كذلك إلى خذينا الجوانب الموضوعية هو أنه هذه الوضعية أدت إلى عقلنة المصاريف على مستوى الوحدات الإنتاجية، وأدت كذلك إلى تحسين الإنتاجية بالنسبة للفلاح، زيادة على هذا أدت أكثر إلى تعزيز وتطوير أساليب الشراكة بين المؤسسات الإنتاجية والفلاحين عبر عملية التأطير، تموين شراء المواد الأولية الضرورية، منح مجموعة من المكافآت والحوافز باش نعرفوها هناك مكافآت القلع المبكر وهناك منح تسبيق للفلاحين، هناك منح مكافآت، تشجيعية للفلاحين وبالخصوص في بعض مناطق الإنتاج، 50 درهم للطن الواحد بالنسبة لمنطقة ملوية 45 درهم لمنطقة الغرب والوكوس، 25 درهم لبعض المناطق ببني ملال. لكن هاد الإشكالية لا يمكن أن نستمر في هذه الوضعية إلى أجل غير مسمى. أعتقد أنه حان الوقت لمعالجة هذه الإشكالية بشجاعة وأعتبر بأن هناك حل وسط، ما بين الحد من الأثمنة وما بين التحرير الشامل، أعتبر أن هناك ضرورة التفكير في

بالنسبة لسؤالنا يدخل في إطار قطاع الشمندر السكري، قطاع الشمندر السكري السيد الرئيس هو فيما يخص هادي 15 سنة الشمندر ما تزايد جميع المواد الفلاحية كلها تزايدت، كانت الزريعة بـ 20 درهم الآن كتسوى 100 درهم، الأسمدة كتسوى 50 درهم الآن كتسوى 200 درهم اليد العاملة كانت كتسوى 20 درهم دابا تتسوى 50 و60 درهم، زيادة على اليد العاملة ما كيناش بصفة نهائية، زيادة على مشاكل الحلاوة السيد الرئيس، المشاكل ديال الحلاوة هي المشكل حقل واحد وعرام واحد شاحنة تتجيب 12 ديال الحلاوة وشاحنة تتجيب 23. لهذا نحن بغيانا باش هاد الشمندر نبيعوه بثمان ديالو شمندر ماشي بالحلاوة، تيجي باش يهز العينة واحد الصوندة، تيجيب الصوندة، تيهز إلى جات في الوسط ديال الشمندر، الفلاح عنده الزهر تيقول لك أنت وزهرك إلى جات في وسط الشمندر راه الفلاح بخير وإلى جات تحت أو رأس الشمندر راه بحال إلى قمر.

لهذا نطلب ذيك العينة ديال الحلاوة يداو وتهزوا شمندره ويتغسلوا وتهز منهم العينة، ماشي بالصوندة تهز من الوسط أو من الطرف. ثانيا، القضية ديال الأوساخ كل سنة الفلاح قال له ما قد ينوض قال لو عكلوه، الفلاح مريض وزادوه المرض هو طن في الفياج، كل فياج فيه 10 طن أو 12 طن فيه طن ديال الأوساخ، هذا ماشي معقول. لهذا نطالب باش هاديك اللجنة التي مكلفة بالعبار وبالحلاوة باش تكون من الفلاحة، ما تكونش من الإدارة وحدها.

ثانيا، هادك laboratoire التي داير المعمل راه ماشي laboratoire كدول أخرى، مشينا إلى فرنسا وشفنا المعامل laboratoire من أروع ما يكون، هنا عندنا في المغرب laboratory فيه الغيس وفيه الوسخ وفيه العيالات التي كية نوا الحلاوة ماشي في المستوى ديال التقلاب ديال العينة. لهذا نطالب هو الزيادة في ثمن الشمندر، ثمن الشمندر هادي 15 سنة جميع المواد تزايدوا وثمان الشمندر.. واش كايين شي مادة ديال الفلاحة التي كتباع بـ 15 درهم هذا المخير 20 درهم، وهذا راه ماشي معقول، لهذا نطالب باش الفلاح يتزادو في الشمندر أو هادوك usines غادين نوقفوهم ونحسبو ما نديروش الشمندر بصفة نهائية. وشكرا السيد الرئيس.

تيعطوهم، راه كيسلفوهم وبفوائد، تيسلفوا لهم من البنك بحال أنا مشيت ضمنت واحد الفلاح باش يتسلف من القرض الفلاحي، لهذا إلى بغيثو تعطيونا السلف أو الأسمدة أو الزريعة ولكن بدون فوائد، وثانيا القضية ديال الزيادة ولم تحدد لنا السيد الوزير واش هاد السنة غادي تزداد شي زيادة أولا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم الكلمة للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة وتأهيل الاقتصاد:

كنتعبر بأنه هاد النقطة تتطلب الوقوف لأنه وجهات النظر والمواقف تختلف عندما نعالج إشكالية الحلاوة، أعدكم شخصا بأنني سأدرس بشكل مباشر هذه الإشكالية للوقوف عند الجوانب التي أشرت إليها، لكن يجب أن نطلق من المبدأ الأساسي هو:

أولا، الثمن المؤدى بالنسبة للشمندر في المغرب يفوق المستوى المؤدى على المستوى العالمي، يعني هذا أن هناك ليس هناك إشكالية ابتزاز لكن بالنسبة لي هناك إشكالية مرتبطة بتطوير وتحسين الإنتاجية، بالطبع هناك جانب مرتبط بالسرعة في استعمال واستغلال الشمندر باش يكون هناك استغلال الحلاوة ديالو، وهذا يعني أنه على مستوى المؤسسات الإنتاجية، يجب أن يكون هناك بالطبع استثمارات لتطوير القدرات الإنتاجية، وتطوير كذلك التكنولوجيا ديالهم باش الاستغلال ديال هاد المادة الأساسية يكون استغلال عقلاني ومنطقي ويكون كذلك في صالح الفلاح، وهذا أعتبر بأنه نقطة بداية للسؤال ويجب أن تكون نقطة النهاية للجواب الذي يجب أن نقدمه لصالح الفلاح وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير وباسمكم نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة، ومنتقل للسؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى السيد الوزير الأول المكلف بالشؤون الاقتصادية والعامية حول الاستثمار للمستشارين السادة: مصطفى الشطاطي، أحمد أخميس، خالد العلمي لهوير، عمر اجمايلي، عمر الإدريسي، محمد المرسي، أحمد الزايدي، عبد المالك أفرياط، محمد لشكر، محمد ادعيدة، محمد بورمان ومحمد العشاب.

تفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال، تفضلوا السي عبد المالك.

إصلاح تدريجي لهذا القطاع يكون لصالح الفلاحين ولصالح المؤسسات المنتجة، وأعتبر في انتظار هذا أنه من الممكن العمل أكثر إلى جانب الفلاحين لتحسين الإنتاجية.

وفيما يخص مشكل الحلاوة، السيد الرئيس، هناك لجنة مشتركة يساهم فيها الجمعية ديال منتجي الشمندر هم مع الممثلين ديال الدولة يحددون مستوى الحلاوة إذن ما شي الدولة اللي تحدد، ماشي الإدارة اللي تحدد، هناك لجنة مشتركة تحدد مستوى الحلاوة، وأتمنى أنه إذا كان هناك إشكاليات أنه ندرسها بشكل موضوعي بشكل عقلاني، ونحاولو نلقاها لها الحلول اللي غادية تكون لصالح الفلاح لأنه نعتبر بأنه الفلاح يجب أن لا يتدرب بأي شكل من الأشكال في أي عملية تهم يعني تطوير المنتج على المستوى الصناعي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار للتعقيب عن الجواب.

المستشار السيد محمد بلحسن خير:

شكرا السيد الوزير على التوضيح، غير بالنسبة السيد الوزير للحلاوة اللي قلت راه قلنا فدان واحد وعرام واحد، فياج فيه 12 وفياج فيه 23، واش هذا معقول حنا الآن عندنا هاد الإشكالية اللي تتطلب هو يتهم ماشي بذيك الصوندة اللي تهود على الكاميو وتهز العينة تتطالبو باش يتهزوا شمندرات ويتغسلوا وتدار منهم العينة، ما نبقاوش نديرو ديك الصوندة اللي تهز من واسط الشمندر مزيان وإلى تهز من القاع ديالها أو من رأسها لا راه ما مزيانش، اللي تتطالبو هو يتهزوا شمندرات ويتغسلوا وتهز منهم العينة.

ثانيا، الفلاح متضرر من جميع الجهات، النخالة الساردة تعطى للفلاح بالمجان الآن الفلاح تبيعوها له بحال الآن سلعتنا تندفعوها وتتعاودو نشريوها من الوزير، حنا نتطالبو من السيد الوزير يعطيونا غير النخالة ديال الشمندر ويديو هما الحلاوة، نديرو الشمندر ونحرقوه ويعطونا داك البيب، ويديو هم الحلاوة وداك السكر الله يهنيهم به، راه الفلاح مريض، واش كاي شي سلعة اللي ما تزدنش هادي 15 سنة، هاد المواد اللي قلت تيعطيوهم l'engrais والزريعة.. راه تيعطيوهم الزريعة ب100 درهم ويزيدوا عليهم les intérêts ديالها، يعطيوهم السلف باش يخدموا ويزيدوا عليهم إذا كان هكذا يمشي إلى البنك ويشد ب les intérêts ويشد السلف، راه ماشي اللي مهم هو راه

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

في الحقيقة لا بد من أذكر في البداية أن هذا السؤال، كنا طرحناه، كسؤال شفوي أتى وذلك لعدة اعتبارات:

1 - كوننا نعتبر في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أن مسألة الاستثمار ببلادنا هي من القضايا الكبرى للبلاد.

2 - أن اقتصادنا اليوم وللأسف يعرف نوعا من الركود ونوعا من الجمود بسبب ضعف أو هزالة الاستثمار، سواء تعلق الأمر باستثمار داخلي أو خارجي، وأيضا بسبب استمرار مساطر معقدة وأيضا عدم فعالية المؤسسات التي أوكل إليها مهمة إنعاش الاستثمار ببلادنا.

السيد الوزير، نحن نعلم جميعا أن الاستثمار يشكل أهم أولويات التوجهات العامة للدولة، وأيضا الحكومة جعلته على صدارة برنامجها الحكومي. ويولي العمل الحكومي عناية خاصة لتحسين مناخ الاستثمار ببلادنا وتوفير كافة أسباب نجاح الاستثمارات الوطنية والخارجية. وفي هذا الإطار طبعا تم إلحاق مديرية الاستثمارات الخارجية لوزارة الشؤون الاقتصادية في انتظار خلق أو إنشاء جهاز تتاطب به مهمة الترويج ودعم الاستثمارات على الصعيد الوطني والخارجي.

وفي هذا الإطار أيضا تم تعزيز دور لجنة الاستثمارات التي يرأسها السيد الوزير الأول والتي من مهامها البث في المنازعات التي تخص الاستثمار والتي تتطلب تحكيم السيد الوزير الأول. ثم أيضا من مهامها وضع كافة التدابير التي تهدف إلى تحسين مناخ الاستثمار.

ومن مهامها أيضا المصادقة على كل العقود والاتفاقيات التي تعني الاستثمار والتي تتطلب مساهمة مالية من الدولة. وسؤالنا يتعلق بمصير مشروع المؤسسة الوطنية لإنعاش الاستثمار والصادرات، التي كان من المفروض أن تجمع اختصاصات مديرية الاستثمارات الخارجية والمكتب الوطني المغربي للسياحة ودار الصانع والمركز المغربي لإنعاش الصادرات. هذا المشروع الذي كنا نعتقد أنه كان من التدابير المؤسساتية المهمة لتأهيل وتشجيع الاستثمارات بالمغرب.

ونحن نتساءل ويتساءل الرأي العام الوطني وأيضا مكونات هذه المؤسسات هل تم التخلي عن هذا المشروع؟ ثم وهل هناك في الأفق تعويضه باقتراح آخر؟

وأيضا نساألكم عن الدور المنوط باللجنة الوزارية للاستثمارات التي يرأسها السيد الوزير الأول والتي من مهامها تتبع مشاريع الاستثمارات التي تصادق عليها؟

وأيضا ينحصر دورها، خصوصا ونحن نعرف أن كل المشاريع المصادق عليها لا تخرج كلها إلى حيز الوجود؟ ونريد منكم السيد الوزير تنوير الرأي العام الوطني حول العراقيل الموضوعية التي تواجهها وأيضا الإجراءات والتدابير التي تعتمرون القيام بها لتفعيل دور المراقبة والمتابعة لإنجاز مشاريع الاستثمار بشكل يعكس الوضعية الحقيقية للعمليات الاستثمارية في بلادنا وبالشكل الذي يساهم في تنمية اقتصادية، وأيضا في توفير مناخ يساهم في تحسين الوضعية الاجتماعية للسواد الأعظم من أفراد أمتنا. شكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

السيد رشيد الطالب العلمي الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالشؤون الاقتصادية والعمامة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة المستشارين المحترمين،

أولا أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال، وأعتقد أن السيد المستشار طرح مجموعة من الأسئلة داخل هذا السؤال، ويعني هي مناسبة للكلام أو للتحدث عن عملية الاستثمار في بلادنا، وأبدأ بنظرة تفاؤلية عكس النظرة التشاؤمية التي تقدم بها السيد المستشار وأعطي بعض الأرقام. صدر خلال الأسبوع التالي من شهر شنتبر عن الكنيست من الأمم المتحدة رقم الاستثمارات في الدول وصنف المغرب على رأس كل الدول الإفريقية والدول العربية المستقبلية للاستثمارات الأجنبية بما قدره 2.3 مليار دولار، المغرب هو الأول على المستوى الإفريقي وعلى المستوى العربي ويمكن لكم ترجعوا لصفحة الويب للكنيست وتحصلوا على هاد الأرقام، بمعنى أنه هناك ثقة كبيرة في المغرب وأن الاستثمارات الخارجية الآن أخذت طريق آخر.

فيما يخص اللي تكلمت عليه لونيكس، أعتقد أن لونيكس كان النهار الأول في المشروع الحكومي، يعني إشارة إلى خلق هذه المؤسسة وجمع كل المؤسسات في مؤسسة واحدة للترويج للاستثمار الخارجي، لكن بعد الدراسة اتضح أن المؤسسات المستهدفة اللي مختصة، عندنا اللي مختص في السياحة، اللي مختص في التصدير، اللي مختص في المساعدة في البداية، وبالتالي ما قدرناش، ما لقياش شي دليل باش نجموهم وتقرر أنه كل واحد يبقى يشتغل في ميدانه على أساس تقويتهم لمساعدة المقاول كذلك ومساعدة الاستثمار.

فيما يخص اللجنة الوزارية التي ترأسها السيد الوزير الأول، تأسست سنة 98، صادقت على 142 مشروع استثماري يفوق حجم الاستثمارات 200 مليون درهم وما فوق، لا أتكلم على ما أقل لأنه هادو ما تيدخلوش لهذه اللجنة. حجم الاستثمارات التي تمت المصادقة عليها 57 مليار درهم وعدد المشاريع 142 مشروع، والإحصائيات الأولية من مناصب الشغل اللي وعدت بها هاد المؤسسات هو 73 ألف منصب شغل، فيها اللي يشتغل، فيها اللي في طور الإنجاز، فيها اللي تيعرف بعض المشاكل، والشركات أو المؤسسات الاستثمارية التي تعرف بعض المشاكل تترجعو كنجلسو في الطاولة، وتتحاولو نلقاو حلول اللي كنعالجو بها هاد المشاكل لتسهيل هذه المسألة ديال الاستثمارات، ونحن شخصيا في الحكومة وأنتم تعرفون هاد الشي بأن هاد الحكومة عاطية أولوية كبرى للاستثمارات، فكل الجهود مسخرة لتسهيل هذه العملية ديال الاستثمارات وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن في إطار التعقيب على الجواب. السي الشطاطبي تفضلوا.

المستشار السيد مصطفى الشطاطبي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

بداية لا بد ما نأكدو على أنه تصنيف المغرب على رأس الدول الإفريقية فيما يتعلق بجلب الاستثمارات الخارجية راه ما خصناش ندخلو قضية الخوصصة في قضية الاستثمارات، هذا جانب أساسي وبالتالي هذه مغالطة ومفارقة عجيبة. كذلك حجم الاستثمارات اللي جاء بها السيد الوزير ومع كامل الأسف أعطانا رقم، وهذا الرقم لا ينعكس على الوضع الاجتماعي، هناك

فيما يخص المؤسسات والمساطر التي تكلم عنها السيد المستشار المحترم، فيما يخص المؤسسات هناك مؤسسة ومديرية الاستثمارات الخارجية التي تشتغل على الملفات وخصوصا الملفات التي يتجاوز حجم استثماراتها 200 مليون درهم. أما الاستثمارات الأخرى التي هي أقل من 200 مليون درهم، فهناك مؤسسات أخرى تعنى بها، فالآن الحديث هل نتحدث عن الاستثمارات التي يفوق مبلغها 200 مليون درهم والتي تستفيد من تدخل صندوق تنمية الاستثمارات يعني التمويل ديال الدولة؟ أو نتكلم عن الاستثمارات الأخرى أقل من 200 مليون درهم، والتي تستفيد كذلك من مساهمة صندوق الحسن الثاني للتنمية حسب القطاعات الاستراتيجية التي حددتها الحكومة، والتي تستفيد من مساعدة الدولة.

هناك مجموعة الآن.. يعني الطرح ديالكم السيد المستشار فيه واحد المجموعة ديال يعني أخذتم نقط من كل شيء من كل شيء وأنا بغيت نوضح وألتمس أنه يكون عندنا الوقت الكافي لمناقشة هذا الإشكال لأنه هذا هو الهاجس الأساسي لكل المغاربة، كانوا مسؤولين في مختلف المسؤوليات. كذلك مسألة تكلم عليها المستشار المحترم فيما يتعلق بالاستثمارات التي لم تتجز، أنا أقول أعطيني مشروع لم ينجز باش نشوفو ونراقبو لأنه حنا الشغل ديالنا في هاد مديريةية الاستثمارات هو متابعة هذه الاستثمارات والاتفاقية التي توقعها الدولة ما تطلق الدولة الفلوس حتى ينجز 60% من الاستثمار، ويشاهد ويلاحظ وكيجيب les factures يعني فواتير ديال الإنجاز، عاد كييدا يستفيد من المساهمة ديال الدولة. نحن نقول أننا هو المشروع اللي ما... هذا كلام كبير نسمعه ونقرأه في الجرائد وأنا باغي شخصيا مشروع من المشاريع الذي تمت المصادقة عليه ولم يخرج إلى حيز الوجود، باغي نعرفو شخصيا لأنه لا يوجد، كنعادو كنعرجو للملفات ديالنا عند اللجنة تشتغل حسب الوزارات: وزارة الفلاحة، وزارة الصيد البحري، وزارة الصناعة والتجارة، الوزارة المنتدبة إلى غير ذلك من الوزارات، وزارة الصحة كل ما يتعلق بصناعة الدواء كابين لجن ديال المتابعة ديال الاستثمارات وهذه اللجن تقف على هذه الاستثمارات.

فيما يخص المسألة اللي طرحتو السيد المستشار أنا غير كنجابو يعني بعجالة ومستعد نجي للي اللجنة ونديرو نقاس طويل، نتكلم حتى على الامتيازات اللي تتعطيها الدولة.

السيد الوزير، نحن نعرف نوعية العراقيل التي تواجه هذه المشاريع كما أشار إليها الأخ ديالنا أفرياط، سواء على مستوى الإجراءات، الإدارية سواء على مستوى تنفيذ الأحكام، بالفعل السيد الرئيس، السيد الوزير هناك أزمة كبيرة تواجهها عملية الاستثمار بسبب صعوبة تنفيذ الأحكام، فئات عديدة من المقاولين تواجههم عراقيل ومشاكل، بسبب الإجراءات المتعددة والمعقدة والتي تتطلبها خلق مقاولات وشركات وكذلك التي تتطلبها عملية تكوين الملفات الإدارية وتتطلبها عملية الاستثمار، وهذه المسألة أشير إليها كذلك في الرسالة الملكية التي توجهت كما قلت في 09-01-2002.

نتساءل على قضية فرص الشغل، نحن نتحدث عن مشاريع، وهاد المشاريع اللي ماشي مشاريع حقيقية موجودة على أرض الواقع، أعطونا هاد فرص الشغل بينوها لنا، ديروا لجنة من البرلمان ونمشيو نزورهم فين خدامين، بغينا نعرفو هاد الشي حنا، بغينا نعرفو هاد عباد الله واش غير sciencefiction أو بصح خدامين أو غير كلام، بغينا نعرفو فين كابين، فبطبيعة الحال تقدم إلينا أرقام خيالية غير حقيقية ونحن أمام البرلمان تيجيونا عباد الله هنا يحتجون ويقفون وما بغاش ينتهي هاد الشي، هاد الأرقام اللي قتلوا رها قد الحجم اللي تيوقفوا هنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، الملكف بالشؤون الاقتصادية والعامية:

شكرا السيد الرئيس، بعبالة أقول للسيد المستشار المحترم أنني لا أغالط أحدا وأن الرقم الذي أدليت به 2.3 مليار دولار فيه 1.1 مليار دولار للخصوصية و1.3 ديال الاستثمارات الخارجية، وثاني دولة مرتبة في إفريقيا عندها 0.8 مليار دولار، يعني ما واصلاش مليار، فبالتالي ما فيش مغالطات، المغرب مرتب في الدرجة الأولى على الصعيد الإفريقي والصعيد العربي كذلك.

فيما يخص السيد المستشار يتحدث عن مجموعة العراقيل، أنا أعتقد أن اللجنة الوزارية التي يترأسها السيد الوزير الأول هي تناقش مشاريع استثمارات من اختصاصها لا تنافس الاستثمار الذي تم إنجازه، فهي تناقش مشاريع استثمارات، لأن المستثمر لما يريد أن

تزايد مفرط في نسبة البطالة، وكذلك لا بد ما نأكود على أن الفكرة ديال أونيكس كان هناك رسالة ملكية موجهة في 19-01-2002 للسيد الوزير الأول وفقرة من نص الرسالة السامية: فإنك تعلم مدى عزمنا الوثيق وعملنا الدؤوب على إنعاش الاستثمار والنهوض به باعتباره وسيلة فعالة للتنمية الاقتصادية الاجتماعية، مؤكدين في عدة مناسبات على دوره الحيوي كمحفز أساسي للنمو ولاسيما في دعم مشاريع المقاولات الصغرى والمتوسطة في الصناعة التقليدية والسياحة والسكن وفي القطاعات الصناعية ومجالات الصناعات المرتبطة بالإنتاج الفلاحي والمعادن، التي تعد مصدرا لا ينضب معينه لتوفير مناصب الشغل وخلق الثروات وتشكل محركا قويا للتنمية ولتعزيز الطاقات الإنتاجية وإمكانات الادخار بالنسبة لشبابنا وللغفلة الوسطى التي تتطلع بكل استحقاق إلى المزيد من التقدم وتحمل المسؤولية وتحفيز طاقاتها الخلاقة. انتهى كلام جلالة الملك.

بطبيعة الحال أن الفكرة ديال أونيكس هي التنسيق بين القطاعات، ما نلاحظه الآن هو التخلي على هذه الفكرة من خلال كلام السيد الوزير، وأنه يعني هناك تشتت في الجهود وكذلك في الميزانيات، المغزى أنه التنسيق هو أن الميزانية تكون تجميع ديال هاد القطاعات، ومعنى أنه هاد المسألة تتم على أن هناك غياب استراتيجية موحدة داخل هذه القطاعات، وأيضا ما نلاحظه هو تداخل الاختصاصات بطبيعة الحال هنا يبدو أنه من خلال ما تقدم به السيد الوزير أنه الدولة ما قدراتش أنه توحد بين هذه القطاعات لأن كل واحد يجر إلى جهته بطبيعة الحال السياحة ترفض الدخول المديرية، مكتب إنعاش الصادرات تراجع، إلى غير ذلك من المسائل اللي تتعرفوها جميع وهنا نتساءل على دور الدولة.

كذلك بالنسبة للجنة الاستثمارات، نتكلم عن لجنة الاستثمارات. لجنة الاستثمارات في تقديم الحصيلة ديالها تكفي فقط بإعطاء إحصائيات عن مشاريع استثمارية، في حين نريد نحن، نحن الذين نطلب منكم السيد الوزير ماشي أنتم تطلبونا باش نعطيك، في حين نحن نريد إحصائيات حقيقية حول الاستثمارات التي أنجزت والتي توبعت من البداية حتى الأخير ديالها، حقيقة على أرض الواقع جل البلاغات التي تقدم من طرف هذه اللجنة هي بلاغات مبهمة لأنها تتحدث فقط عن مشاريع استثمارية.

آخر سؤال في جلسة اليوم هو السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب اعتبار أن السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني ورد في شأنه طلب من طرف السيد رئيس الفريق المعني لسحبه من جلسة اليوم.

السؤال إذن حول عدم إدراج مشروع بناء المركب الرياضي بمدينة الناظور للمستشارين السادة: أحمد المالكي، نور الدين بركاع، أحمد التويزي، أحمد بنا، عبد العزيز لقريعة. السي أحمد تفضلوا.

المستشار السيد أحمد المالكي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون كان السياق الذي طرحنا فيه سؤالنا هذا هو سياق تقديم المغرب لمفله قصد احتضان إقصائيات كأس العالم لكرة القدم 2010، وكنا في أنه قد لاحظنا بامتعاض كبير إقصاء الجهة الشرقية وخصوصا الناظور من لائحة الجهات التي كانت ستحظى باستضافة هذه التظاهرة العالمية.

والحال أننا اليوم وفي سياق آخر، نود أن نقدم السؤال بشكل آخر ولكنه في الحقيقة امتداد لإشكالية مطروحة أصلا، فالسيد الوزير المحترم، الإشكال هو أن الدولة أصبحت لا ترسو على قراراتها وفي ذلك مس خطير بهبتها وسمعتها عند المواطنين، فكيف يمكن أن نفسر أن يدشن ملعب الناظور من طرف صاحب الجلالة نصره الله وأيده خلال زيارته الأولى لإقليم الناظور، وتعلمون السيد الوزير مدى قدسية التذشينات الملكية ومع ذلك تأتي الحكومة وتتصرف بشكل أو بآخر، فتغير وجهة الأرض التي كانت ستعجز فوقها المعلمة الرياضية إلى منطقة صناعية. فجميل جدا السيد الوزير أن نعطي للمنطقة دفعة اقتصادية عن طريق إنجاز البنيات الصناعية، غير أن مركبا رياضيا هاما كان سيكون له كذلك من الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية ما لا يستهان به، إضافة إلى الرقي بالجانب الرياضي.

السيد الوزير، كان لزاما تقديم هذا السؤال لمعرفة أسباب هذا الإقصاء لأن غالبية الرأي العام الرياضي

يقيم استثمارا معينا، وأن هذا، يطلب بعض الامتيازات مقابل هذه الاستثمارات، هذا هو الدور، هاد اللجنة أنها تناقش مشاريع الاستثمارات، ونحن نتكلم عن مشاريع استثمارية، وأقول أن المشاريع الاستثمارية الدولة تخصص لها مجموعة من الامتيازات منها منح مالية كنعطيوها، كنساهموا بها في المشاريع لما ينجز هذا المشروع، أنتم لاحظتم هذه السنة هذه واحد المجموعة من المشاريع التي تم تدشينها من طرف صاحب الجلالة نصره الله. نتكلم عن المشروع السياحي في الجديدة، المشروع السياحي في العرائش، المشروع السياحي في هذا... المشاريع الصناعية، هاد الشي كنشوفوه وكنعيشوه وكنلمسوه يوميا وهاد الناس هادوا لما هاد المشاريع ستنفذ ستنشغل، ماشي المشروع لما تصادق عليه اللجنة الوزارية التي يترأسها السيد الوزير الأول كخرجوا من مكتب السيد الوزير الأول اللجنة كتخرج غدا الشركة تبدأ تشغل ما يمكنش لأنه فيه استثمارات لازم من بناء، لازم إصلاح طرق لازم لازم... واحد المجموعة من العمليات، كابين الاستثمار اللي تياخذ ثلاث سنين باش ينجز.

وبالتالي أنا أقول للسيد المستشار المحترم أنا مستعد باش نجي للجنة ونتذكر على المشاريع بالإحصائيات أشنو أنجز، ما هو في طور الإنجاز، ماذا تمت المصادقة عليه، مستعدين نعطيكم كل هذه المعطيات ونناقشها بكل شفافية، ونحن مستعدين لأنه كذلك نحن لما كنديرو الأرقام- اسمح لي السيد الرئيس- كنعملو الأرقام وكنشوفو في الشارع كذلك حتى نحن لا يعجبنا، كنفولو شي حاجة ماشي هي هاذيك، كترجعو للأوراق ديالنا وكنرجعو للوثائق وكنلقوا بأنه الاستثمارات تنفذ وأن نتائج استثمارات اليوم ستجني في سنة 2010-2007 لأنها استثمارات ضخمة ماشي استثمارات ديال معمل تيجي تيكري كراج تحت العمارة، وتيدخل 50 ديال الناس وتيبدى يشتغل، هذه استثمارات ضخمة، هذه نتكلم عن ملايين الدولارات، النتائج ديالها والعواقب والآثار ديالها غادية تكون على الاقتصاد الوطني، على التشغيل على غير ذلك في السنوات المقبلة إن شاء الله. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونسجل بارتياح استعداد السيد الوزير للحضور أمام اللجنة المختصة لعقد جلسة خاصة بدراسة معمقة لمشكل الاستثمار بجميع جوانبه.

لأنه كان الهدف هو إعطاء أكثر قوة وأكبر صلابة بسرعة للملف المغربي بناء على معطيات موجودة على أرض الواقع وكان من بين المعطيات التي كان من الواجب أخذها بعين الاعتبار، التوفر على إمكانيات الإقامة والفنادق والطرق ووسائل الاتصال إلى غير ذلك، واختيرت المناطق التي كان من المفروض أن تتجز فيها المركبات التسعة المطلوبة لكأس العالم في الأماكن التي كنا نتوفر فيها على أكبر حظ ممكن في كل هذه الأشياء بالنسبة لاحتضان كأس العالم، لذلك لم يكن هناك لا إقصاء ولا تخلي ولا أي شيء من هذا القبيل، والسيد المستشار يعرف ذلك وأنه المجهود القائم الآن لفائدة أقاليم الشمال لا يمكن أن يترك أبدا مجالا لأي شك في ذهن أي مواطن أو مواطنة، سواء كانوا من المناطق الشمالية أو باقي مناطق المملكة، إذن المسألة كانت هي هذه هو إعطاء في إطار خطة جديدة التي كانت هي خطة 2010 أكبر الحظوظ للملف المغربي نظرا للاعتبارات التي ذكرت وليس هناك على الإطلاق وأنتم أنفسكم قلتم بأن هذه الأرض لم تذهب سدا ولا هباء بل أنشأت، أصبحت مشروع أو أرضية للتنمية الصناعية وفي ذلك أيضا رقي وتقدم للمنطقة.

ومسألة أخرى كما سبق أن قلت داخل هذه المؤسسة البرلمانية، حياتنا واستثمارنا وبرامجنا وطموحاتنا لكل مناطق المملكة وجهاتها، لم تكن تتوقف على 2010 ولم تنته ب 2010 نحن عندنا مشروع أكبر وأوسع وأشجع وفي الميدان الرياضي لأن المنطقة الشمالية تستحق ذلك، هناك برامج ومشاريع وهناك أشياء تكون في المستقبل، ربما ليس بالحجم وضخامة مشروع يحتضن كأس العالم، ولكن ستكون بكل تأكيد بحجم يحتضن طاقات وطموحات أبناء وشباب المنطقة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.. إذن باسمكم نشكر السيد كاتب الدولة على مساهمته في هذه الجلسة، وباسمكم نعلن عن اختتام هذه الجلسة.

يستغربون لهذا الأمر ويعتبرونه إجحافا في حقهم، إلى درجة أن البعض منهم اعتبر ذلك مسا صريحا بمصادقية الدولة من خلال تراجعها عن إتمام المشروع الذي تم الإعلان عنه، رغم أن هذا المشروع كان مقررا في إطار تنمية أقاليم الشمال للنهوض بها اقتصاديا واجتماعيا ورياضيا وثقافيا.

فما تفسير ذلك السيد الوزير المحترم؟ وهل يعتبر هذا الإقصاء تكريسا للواقع الرياضي المزري، علما أن الإقليم يضم فريقين في بطولة المجموعة الوطنية، وأربعة فرق على المستوى الجهوي، وبذلك تساهم الجهة الشرقية مساهمة فعلية في تنشيط وتدعيم كرة القدم المغربية في غياب التجهيزات المرافقة لهذا النشاط؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد كاتب الدولة.

السيد محمد الكحص كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالشباب:

السادة المستشارين، لاشك أن المستشار المحترم استغل فرصة سؤاله لكي يطرح قضايا متعددة، قد يطول فيها النقاش الأمر بكل بساطة وإن كنت أفهم أنه في المنطقة أو النواب أو المستشارين المعنيين، قد يطرحون هذا التساؤل، ولكن الأمر بسيط جدا، هو أن الأمر هو أن مشروع مركب الناظور كان مرتبطا بترشيح المغرب أو بترشيحات المغرب المتتالية لاحتضان كأس العالم، وأنتم تعلمون بأنه في هذه الحالة كان 94-98-2006-2010 وكل ملف، كل مرحلة كان لها تصور ولها خطة، وكان هذا المشروع ضمن الخطط السابقة، في 2010 كان هناك تغيير للخطة الوطنية للمغرب فيما يخص احتضان كأس العالم، وكانت هناك اختيارات أخرى، لماذا؟

رئيس مجلس المستشارين

محمد طفي عكاشه